نادي الكويت للسينما
سينما اليوم
CINEMA TODAY
العدد 11 سبتمبر 2025

في هذا العدد

الفاروق عبدالعزيز — موضوعٌ غير مرغوبٍ فيه! — 08

طارق الشناوي — لم يكن الأغزر أو الأقوى أو الأغلى — 10

بوشعيب المسعودي — التدخين والسينما - ج4 — 12

أمين صالح — البيانو وإمتياز العزلة - ج3 — 14

عبدالرحمن العجمي — نظرة على الواقع في السينما — 16

أنور الرزيقي — مخيم "وثق" — 18

منى الصبان — المونتاج هو البناء اللغوي — 20

للإعلان في مجلة سينما اليوم
37
أنظر في صفحة

سعاد عبدالله

أعتبر نفسي محظوظة إذ بدأت مع نجوم كبار (يخرعون) فنياً

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الإدارة المالية: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: +965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub | kuwaitcineclub

kuwaitcineclub | kuwaitcineclub

kuwaitcineclub | kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني
www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الصباح
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- د. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2025:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
د. عادل فهد المشعل	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
صالح عبدالرحمن الدعيج	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

على مر التاريخ إستضاف نادي الكويت للسينما العديد من نجوم السينما العالمية والعربية ، كان من ضمنهم (أنتوني كوين) و (فانيسا ردجريف) و (مصطفى العقاد) و (شادي عبدالسلام) و (يوسف شاهين) و (كمال الشيخ) و (صلاح أبوسيف) و (مدكور ثابت) و (نبيل المالح) و (جوسلين صعب) و (عاطف الطيب) و (أحمد كامل مرسي) و (ليلى علوي) و (بشير الديك) و (ميشيل خليفي) و (محمود حميده) و (عمر أميرالاي) و (هاني لاشين) و (أسعد فضة) و (حسين كمال) و (نبيله عبيد) و (محمد ملص) وغيرهم ... ، وأقام النادي العديد من التكريمات للنجوم العرب منهم الفنان (عادل إمام) والنجم الراحل (أحمد زكي) والمخرج (محمد خان) والمصور (سعيد شيمي) ، وضمن نشاطاته المتعددة أصدر النادي العديد من المطبوعات كان منها كتاب السينما وكتاب (أضواء على السينما في الكويت) وكتاب (سينما اليوم 87) ومجلة (سينما اليوم) وهي أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج ، وكتاب (سينمائيات) و (نور الشريف الإنسان والفنان) للناقد الراحل (عماد النويري) ، بالإضافة إلى العديد من الكتيبات التي رافقت أسابيع الأفلام المختلفة ، والتي قام بتصميمها الفنان التشكيلي الراحل (أحمد غانم) وكانت مجلة (سينما اليوم) خير سفير للنادي في المهرجانات العربية والعالمية وقد أقيمت حولها ندوة كبيرة في مهرجان القاهرة السينمائي عام 1997 شارك فيها مدير النادي الراحلة السيدة (نجاح كرم).

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

للإعلان في مجلة سينما اليوم أنظر في صفحة 37

مصطفى فاروق
فيلم (جريمة في الحي الهادي)
24

حاتم العلاقي
جمال الصورة وصياغة الإيقاع
26

سعود مهنا
سينما الجوعى
30

هاجر السليم
(سوار) ... حين تعكس السينما مرآة الهوية والإنتماء
31

تميم النويري
(بونديون) عرب ... و(سوبرمانات) ضخنة
32

محمد شيخن
أنا فقط لا أريد أن أعيش نصف قرن ن التجربة
34

عبدالواحد محمد
السينما والبحرين والوطن
38

وليد الدرويش
تأثير السينما العربية على المشاهد
40

موسى أبو عبدالله
رصيف سينما تاريخ
42

رأفت كامل
الفيلم العراقي (ندم) مرآة الواقع وصرخة الضمير
44

أحمد بلحنش
السينما الجزائرية الحلم الذي صمد رغم العواصف
46

نورة البدوي
الناقد التونسي كمال بن وناس
50

أماني مأمون
الفن على الترينـد والمعنى في اللينك
54

محمد عمر
السينما السودانية مشهد رقم 11 كلاكيت 5 مرة
56

ياسر قصار
الحثل العضلي
58

مايا إبراهيم
(آسيا داغر) السنديانة التي أنبتت مجد السينما العربية
62

سندريلا الشاشة الخليجية

سعاد عبدالله

بقلم الإعلامي : حسين الخوالد

لطالما نخوض في مضمار الفن ، وبالأخص الدراما الكويتية ، فلابد أن نتوقف عند محطات عديدة وكثيرة ، ونتذكر خلال هذه المسيرة شخصيات تركت بصمة رائعة ظلت راسخة في أذهاننا ، فهذه الشخصيات جسدت أدوار متنوعة جعلتنا نتذوق ونفرق بين هؤلاء النجوم ، فتاريخهم لاينسى ، وعطائهم كبير ، هذا ماجعلني أتوقف عند قامة كبيرة ، كانت ولا زالت تحمل رسالة وتاريخ فني عظيم ، وهي النجمة القديرة (سعاد عبدالله).

حياتها...

(سعاد عبدالله) هي ممثلة كويتية ، ولدت في 2 سبتمبر1950 ، تزوجت من المخرج الكويتي (فيصل الضاحي) في عام 1968 ، وقد انجبت منه ثلاثة أبناء هم : (طلال) ويعمل مهندس طيران ، (فواز) ويعمل مهندس ، (عالية) والتي تعمل بمجال الإستثمار، و (أم طلال) هي شقيقة الإعلامية القديرة (أمل عبد الله) ، وأختها غير الشقيقة من والدتها هي الماكيره (سلوى سلمان) التي تعاونت معها في عدة أعمال ، حيث كان (الضاحي) يدعمها كثيراً ، وهو مؤمن جداً بعطائها الفني ، وكان يدفعها إلى المزيد من الإبداع.

مسيرتها...

إلتحقت (سعاد) بالمعهد العالي للفنون المسرحية في عام 1975 وتخرجت منه بتقدير جيد جداً في عام 1979 ، تميزت (أم طلال) بأدوارها الكوميدية ، ولكن موهبتها لم تقتصر على التمثيل فقط ، إذ تملك (سعاد) الصوت العذب الجميل الذي مكنها من المشاركة في الكثير من الأوبريتات مع عدد من الفنانين الكبار من بينهم الفنان (عبد الحسين عبد الرضا) ، سجلت العديد من الأغاني خلال مسيرتها الفنية ، حيث أصدرت أغنية بعنوان (مكاري) إضافة لتأديتها الأغاني الوطنية أيضاً.

(سعاد عبدالله) كانت منذ طفولتها عاشقة تقليد الشخصيات ، فقد شاركت بالمدرسة في مسرحيات تاريخية مثل (أم سلمة) ، بعد ذلك إحتضنت الدولة مشاركتها مع النشاط المدرسي من خلال وزارة التربية ، حيث كانت (ماما أنيسة) المسؤولة آنذاك في وزارة التربية ، وهي أحد المحفزين لها ولموهبتها.

بدأت مشوارها الفعلي في عام 1963 مع الفنان الراحل (محمد النشمي) في برنامج تلفزيوني بعنوان (ديوانية التلفزيون) ، ثم بدأت العمل في مجال المسرح عام 1964 مع فرقة المسرح الكويتي ، بمسرحية (حظها يكسر

الصخر)، وإستمرت في عملها مع الفرقة حيث قدمت مسرحيات مثل: (السدرة) و (قاضي إشبيلية) ، ثم إنتقلت إلى فرقة المسرح العربي ، وشاركت في مسرحيتين (إغنم زمانك) و (30 يوم حب)، كما مثلت مع مسرح الخليج مجموعة من المسرحيات منها (عنده شهادة) ، (الحاجز) ، (الله يا الدنيا) ، (عريس لبنت السلطان) ، (الحامي والحرامي).

قدمت (سعاد) العديد من الأعمال الكوميدية والتراجيدية ما بين مسلسلات ومسرحيات وبرامج وفوازير وسهرات تلفزيونية وأوبريتات ومسلسلات إذاعية خلال مسيرتها الفنية ، وتعتبر (سعاد) أول فنانة خليجية تقدم برامج فوازير ومسابقات ، حيث قدمت برنامج مسابقات رمضاني شاركها فيه الفنان (عبدالحسين عبدالرضا) ؛ تحت إسم (أمثال وغطاوي) ، ومن مسلسلاتها (أم البنات) و (الواجهة) و (ناطحة سحاب) ، كما لقبت بسندريلا الشاشة الخليجية ، حيث تعد من أبرز الفنانات في الخليج.

ساهمت في العديد من الأعمال الوطنية في فترة الغزو العراقي للكويت ، وذلك خلال وجودها في القاهرة : مسرحية (سوف نبقى واقفين) ، أوبريت (الليلة المحمدية) ، (في حب الكويت) ، وبعد تحرير الكويت قدمت :مسرحية (كويت الصمود والتحدي) ، مسرحية (فجر الخميس) ، مسرحية (خندق الإحتلال) ، بالإضافة إلى العديد من البرامج التلفزيونية والأغاني الوطنية والأوبريتات الخاصة بالغزو العراقي للكويت.

فيلم تشيللو...

فيلم (تشيللو) إنتاج 2023 ، شاركت النجمة (سعاد عبدالله) كضيفة شرف بإسم (هيا) ، حيث يعتبر (تشيللو) من أول أفلام الرعب في المملكة العربية السعودية ، وتدور القصة في إطار من الرعب والتشويق حول عازف «تشيللو» طموح ، يعلم أن تكلفة التشيللو الجديد الخاص به أكثر بكثير مما كان يعتقد في

البداية، ويقوم بعزف مقطوعة موسيقية ملعونة تقلب مسار حياته الهادئة رأساً على عقب ، وتهدد حياته وحياة أسرته.

الفيلم من تأليف المستشار (تركي آل الشيخ) ، إخراج الأميركي (دارين بوسمان) ، ويشارك في بطولته نخبة من النجوم العالميين والعرب ، مثل : (جيريمي آيرونز) الحائز على جائزة الأوسكار، (توبين بل) الذي لعب دور القاتل «جيجسو» في سلسلة أفلام الرعب الشهيرة (Saw) ، (سعاد عبدالله) ، (إلهام علي) ، (مهند الحمدي) ، (غسان مسعود) ، (سامر إسماعيل).

المساهمات الفنية...

- شاركت في لجان التحكيم في مهرجان الخليج 1977.
- ترأست لجنة التحكيم في مهرجان الشارقة المسرحي 1999.
- شاركت في لجان التحكيم في مهرجان الكويت المسرحي في دورته الرابعة 2000.
- شاركت في أعمال الملتقى الأدبي السادس لرابطة أدبيات الإمارات 2000.

العضويات والمناصب...

- عضو في الهيئة العالمية للمسرح 1990.
- عينت في منصب سفير النوايا الحسنة لمنطقة الخليج العربي في 2003 اليونيسيف ، لكنها إستقالت بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان بصيف عام2006 ، بسبب عدم إتخاذ الأمم المتحدة موقف حازم ضد الحرب.

موضوعٌ غيرُ مرغوبٍ فيه!

الجزء الأول

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

في الثالث من أغسطس من عام 2025 ، ظهرت الممثلة والسياسية البريطانية (فانيسا ردغريف) ، المناضلة من أجل حقوق الفلسطينيين على مدى ما يقرب من خمسة عقود – ظهرت في طليعة مظاهرة في لندن للدفاع عن غزة وسكانها ، وإدانة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة على مدار الساعة ، والأهم أن مشاركتها قد أكدت أن عزمها متواصل ما زالت فيها أنفاس الحياة من أن تتجرأ ، كما فعلت دائماً ، على أن تفتح الأعين والعقول على موضوع يسمونه الساسة : موضوعاً غير مرغوب فيه (thema non grata).

(فانيسا ردغريف) تتظاهر من أجل فلسطين في فبراير 1977.

(فانيسا ردغريف) تتظاهر من أجل فلسطين في أغسطس 2025.

تذكرتها وهي بهذه الصورة على كرسي متحرك ، وعمرها يناهز تسعين عاماً ، عندما اعتلت مسرح (دوروثي تشاندلر) في لوس أنجلوس ، إثر إعلان (جون ترافولتا) في حفل أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية لعام 1978 فوزها بجائزة أوسكار ، أحسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم (جوليا 1977) للمخرج (فريد زينمان) ، كان هذا الارتقاء هو أسمى ما وصل إليه ، لفت الأنظار الفني والإعلامي الدولي لموضوع ، ظل لأكثر من ثلاثة عقود حتى آنذاك ؛ موضوعاً غيرَ مرغوبٍ فيه !.

فبعد أن شكرت (فانيسا) أعضاء الأكاديمية على منحها الجائزة ، فتحت النيران ، وهي المرأة المقاتلة ، على "عصبة الصهاينة الرعاع" الذين لم تفلح تهديداتهم لأعضاء الأكاديمية في ترهيبهم

وإثنائهم عن التصويت لصالحها ..."تلك الحفنة الصهيونية التي أساءت إلى سجل النضال اليهودي المشرف ضد النازية والفاشية" ، وأمعنت (فانيسا) في توجيه قذائفها أمام أكثر من 180 مليون مشاهد، لتقابل باعتراضات صوتية متزايدة ! BOOH ! BOOH ! BOOH ، تصاعدت داخل القاعة لكي تصم الآذان عن سماع أي شيء سيجره حتماً خطاب (فانيسا) ، التي لا يمكن احتواؤها ، بما قد يحمله من تعبير عن موقف حزبها القوي والمعلن من الصهيونية ومن ذلك الموضوع غير المرغوب فيه : القضية الفلسطينية !.

Thema كلمة تعني "الموضوع" في اليونانية ، تقارب في تناقض ساخر ، اسم إلهة القانون والعدل في الأساطير الإغريقية ؛ الإلهة Themis.

إنه الموضوع الذي كانت (فانيسا) قد غرقت في سبر أغواره لنحو عامين ، في جنوب لبنان وفي بيروت (1976 - 1977) ، وخرجت بفيلمها الوثائقي الطويل الأول (من إخراج البريطاني عضو حزبها ، حزب العمال الثوري ، روي باترسبي) : (الفلسطيني 1977).

ولعله الفيلم الغربي الوثائقي الرئيسي الوحيد حتى الآن الذي قدمته ممثلة في ثقل (فانيسا) الفني والسياسي ، وتبنى بصدق وتطابق كاملين وجهة النظر العربية الفلسطينية ، تجاه ما سمي بالصراع العربي الإسرائيلي.

واقع الأمر ، في رأي (فانيسا) ، هو أن الغرب قد صدر مسألته اليهودية لأضعف النقاط العربية في الزمان والمكان : فلسطين في عام 1948 ، في استغلال واضح للبريق الديني لفكرة الأرض الموعودة ، مثلما صدّر عدداً من مصطلحاته التي حددت لسنوات متصلة الإطار النظري لفهم المشكلة ، مصطلحات كمشكلة "الشرق الأوسط" - أوسط بالنسبة له – ومنها "الصراع العربي الإسرائيلي" ، وهو مصطلح رفضته (فانيسا) تماماً ، عندما التقيت معها في لقاء بثّه تليفزيون بغداد في مارس من عام 1978 ، بمناسبة انعقاد مهرجان بغداد الدولي لأفلام فلسطين ، أشارت في لهجة حاسمة : [لا يوجد شيء اسمه صراع عربي إسرائيلي ! هذه واحدة من مسمياتنا التضليلية! هناك فقط صراع بين مقهورين وإمبرياليين ! وإسرائيل مخلب إمبريالي بكل المقاييس].

عندما علقت على طول زمن الفيلم (أكثر من مائتي دقيقة) أجابتني كمن تحمل وحدها أوزار التآمر والتجاهل الغربي : [أتظن أن ثلاث ساعات زمن طويل لفيلم عن قضية تم إهمالها لأكثر من ثلاثة عقود !؟].

سجلت معها لقاءً خاصاً نشرته بالعربية والإنجليزية في صحفيتي "السياسة" و "Arab Times" في مارس من عام 1978 ، وفي مايو من العام نفسه بدأت معها في إنتاج فيلم وثائقي عن مساهماتها النضالية وعن سيرتها الفنية ، ليكتمل إنتاجه في عام 1980 ، وقد أسمته (فانيسا تتحدث مع فاروق عبدالعزيز Vanessa Talks with Farouk Abdulaziz) ، المحفوظ في أرشيف الفيلم البريطاني في معهد الفيلم BFA ، وأذكر أنه عندما قلت لها إن هذه التسمية ستجعل القنوات الغربية تتدهش؟ ، ردت قائلةً : [فاروق ؟ من ؟!] قالت باختصار : [دعهم يندهشون].

يتبع في العدد القادم...

مع (فانيسا) في استراحة أثناء تصوير فيلم (فانيسا تتحدث مع فاروق عبد العزيز).

لم يكن الأغزر أو الأقوى أو الأغلى !

بقلم الناقد : طارق الشناوي

دائماً ما نلجأ إلى «أفعل التفضيل» عند الحديث عن فنان أو شخصية عامة ، ونشير إلى أنه مثلاً الأغلى أجراً أو الأكثر موهبة أو الأغزر إنتاجاً ، وهكذا تتعدد الصفات التي يأتي بعدها الاسم ، ليقرأ الناس بعدها بترقب ونهم ما الذي قدمته بالضبط تلك الشخصية.

النجم المصري (عادل إمام).

هذه المرة سوف أحدثكم عن فنان ليست به أي واحدة من تلك الصفات التي تضعه في المركز الأول ، لو تحدثت عن الأغلى أجراً في تاريخ السينما والدراما العربية سيصعد على الفور اسم (عادل إمام) ، ولو قلت الأغزر في الرصيد الفني ستكتشف أنه (محمود ياسين) ، ولو نحيت كل ذلك جانباً ، واكتفيت بمقياس الموهبة ، ستجده يقول عن نفسه ، لو كنت أنا أستحق كممثل (7 من 10) فإن من يحصل على (10 من 10) في هذه الحالة (أحمد زكي).

قائل هذه العبارة (نور الشريف) ، لم يكن الأول ، ورغم ذلك بحضوره واختياراته وآرائه الفنية ، يحظى بمكانة (العنوان) لكل جيله الذين بدأوا المشوار في منتصف الستينات.

النجم المصري الراحل (محمود ياسين).

مرت قبل ايام الذكرى العاشرة لـ(نور) ، فلماذا استحق تلك المكانة ؟.

أتوقف أمام الصراحة مع النفس ، الرجل يعترف أن النجاح الذي حققه في بدايات المشوار ، كاد يطير عقله وارتكب بعض نزوات الشباب ، إلا أنه تماسك في لحظة فارقة بعد عامين أو ثلاثة من التخبط.

النجم المصري الراحل (محمود عبدالعزيز).

يتعامل نور مع الحياة الفنية بعقل بارد وقلب ساخن ، كثيراً ما نقرأ مثلاً عن حالة من الصراع الساخن بين النجوم والنجمات على من يسبق أو تسبق الأخرى على "الأفيش" ، بينما (نور) يطبق قاعدة الأجر ، ويبدأ بنفسه ويقول: [في الماضي كنت أنا أسبق (عادل إمام) على "الأفيش" لأن أجري كان الأكبر ، ولكن منذ منتصف الثمانينات ، وهو الأعلى مني] ، ولهذا عندما التقيا في "عمارة يعقوبيان" قال لهم : [عادل يسبقني] ، وهو ما كرره مع (محمود عبدالعزيز) في "البي بي دول".

(نور) يمسك بـ(كراس) صغير لا يفارقه ، عندما يقابل أحداً ولو عابراً في الطريق ، تستوقفه منه كلمة أو لزمة أو حركة يدونها ، وعندما يعرض عليه دور يفتح (الكراس) ، ويبدأ في البحث عن التماثل مع أي من الشخصيات ، وقد يأخذ من أكثر من شخصية ، وهذا هو ما فعله تحديداً في الفيلم الشهير (العار) وهو يتقمص دور تاجر المخدرات بتلك اللزمة في الأداء اللفظي أو تحريك الرقبة ، حتى في اختيارات (نور) للأفلام يمتلك "ترمومتراً" دقيقاً لينتقل بمهارة بين الفيلم التجاري والفيلم الفني.

يعلم أن شركات الإنتاج لن يعنيها في كثير أو قليل أن فيلمه (البحث عن سيد مرزوق) ، نال العديد من الجوائز بينما خذلته الإيرادات ، وعلى هذا تجده بعد أشهر قلائل يقدم فيلماً تجارياً في قالب "الأكشن" ، لا يراهن على شيء سوى الإيرادات ، لكي يظل على خريطة شركات الإنتاج كنجم شباك.

لا يتردد نور في أن ينتج من ماله الخاص لكي يقدم مخرجاً لأول مرة ما دام آمن بموهبته، وهكذا تجد على خريطته مخرجين راهن على تفردهم في أول أعمالهم ، مثل (سمير سيف)، و (عاطف الطيب) ، و (محمد خان) ، وكما قدم دراما عن شخصيات مصرية ، تجد أيضاً على خريطته فيلم عن رسام الكاريكاتير الفلسطيني (ناجي العلي).

(نور) يجيد فك "شفرة" الوجود الإعلامي ، يعرف متى يبتعد ومتى يطل على الجمهور ، فلا يصل أبداً إلى مرحلة التشبع.

نعم ليس هو الأول في الغزارة ولا الأجر ولا الموهبة ؛ إلا أنه كان "العنوان"!.

النجم المصري الراحل (نور الشريف).

التدخين والسينما

الجزء الرابع والأخير

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

ب- فيلم (التبغ المؤامرة) :

يـروم فيلـم (التبـغ المؤامـرة TABAC , la conspiration) الوثائقـي فـك شـفرة صناعـة السـجائر ، فـعلى إمتـداد ثلاث سـنوات مـن التحقيـق والبحـث ، حاولـت مخرجتـه (نادية كولـو) مـن خلالـه شرح تعاظـم قـوة صناعـة التبـغ على حسـاب صحـة المواطـن ، وقـد حصـل هـذا الفيلـم المدعـوم مـن طـرف المعهـد الـوطني للوقايـة والتثقيـف الصحي ، والرابطـة الوطنيـة لمكافحـة السرطـان ، واللجنـة الوطنيـة لمكافحـة التـدخين ، والمعهـد القومـي للسرطـان ، على جوائـز مـن أهمهـا جائـزة أحسـن سـيناريو وثائقـي ، نظـراً لكـون الـثلاث سـنوات مـن التحقيـق التي إسـتغرقها إعـداده ، أظهـرت كيـف أن صناعـة التبـغ إسـتطاعت على الرغـم مـن كل شيء الإسـتمرار بالزيـادة في مبيعاتهـا.

تم تقسيم هذا الفيلم الوثائقي إلى ثلاث مراحل :

- المناورة العلمية : أثبـت الفيلـم مـن خلالهـا أن كبـار صنـاع التبـغ سـارعوا لتجنيـد العلمـاء وأسـاتذة الجامعـات بغيـة نشر بلاغـات كاذبـة تؤكـد أن التـدخين المبـاشر أو غير المبـاشر لا أضرار لـه.
- الإشـهار غير المبـاشر : في هـذه المرحلـة يثبـت الفيلـم أن هنـاك إتفاقـاً حـول قانـون منـع إشـهار التبـغ ، وفي نفـس الوقـت تمـارس بعـض الأفلام ونجومهـا إغـراءات لتعاطـي التـدخين.
- الإسـتراتيجية الإقتصاديـة : تتمثـل هـذه المرحلـة في تجريـب صنـاع التبـغ التسـلل إلى بلـدان ذات أسـواق مغلقـة ، بغيـة الوصـول إلى الشـباب والأطفـال والفقـراء عبر شـبكات متطـورة خاصـة بالتهريـب ، وبهـذا يسـعون إلى تطويـر أسرع وأفضـل للرفـع مـن مسـتوى المبيعـات وإقتنـاء مدمنين جـدد.

يوضـح هـذا الفيلـم الوثائقـي بكيفيـة خـطيرة ومتعبـة ، لا تخلـو مـن مسحة كوميديـة أحياناً ، قـوة وتلاعـب المتحكمين في صناعـة التبـغ التي نحـن فيهـا رهائـن ، وقـد أخرجتـه مدمنة سـابقة على التـدخين تـوفي والدهـا بسرطـان الرئـة ، وحسـب جريـدة لوموند الفرنسـية ، فقـد صـور الفيلـم صناعـة التبـغ القويـة على أنهـا مافيـا عالميـة ، ومما زاده قـوة تركيبـه الجيـد للمعطيـات التاريخيـة والإحصائيـات والشـهادات.

إنـه فيلـم يرسـم صـورة قاتمـة ومخيفـة عـن أسـاليب إنتـاج وتسـويق المـواد التبغيـة التي قـد تـؤدي إلى المـوت ، وعـن طـرق تكريـس التبعيـة والإدمـان لـدى فئـات عريضـة مـن النـاس ، كما يتضمـن معطيـات كـثيرة وحقائـق مهمـة مستقاة مـن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وأوروبـا وأفريقيـا ، وقـد تخللتـه إعلانـات مكافحـة التـدخين ومقاطـع مقتطفـة مـن أفلام روائيـة.

وفي مقـال لهـا أوضحـت المخرجـة بـأن فيلمهـا هـذا ليـس مجـرد «سـكوب» ، وإنمـا هـو عمـل فني يتجـه نحـو فضـح الإسـتراتيجيـات المختلفـة لدوائـر صناعـة التبـغ ، بنـاء على أدلـة صارمـة وشـهادات قويـة ، مقارنـة مـع أفلام أخـرى كفيلـم (تصريحـات) لمخرجـه (مايكل مـان) ، وتبيـان المقاومـة الشرسـة التي تقـوم بهـا لوبيـات التبـغ في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة.

ج- الإشهار يحارب التدخين :

لقـد قيـل الكـثير عـن التـدخين والمدخـنين : المدخنـون أكثر عرضـة للمـوت مـن الآخريـن بسـب الأمـراض القلبيـة والصدرية والأمـراض الوعائيـة خاصـة والأمـراض السرطانيـة والضعـف الجنسي ، ومـن عناويـن المقـالات الصحفيـة نقـرأ مـا يلي :

حـوالي 40 % مـن أمـراض السرطـان ناتجـة عـن سـموم التبـغ، خمسـة ملايين شـخص يموتـون سـنوياً عبر العالـم بسـبب التـدخين ، عـدد المدخـنين دون سـن 18 في تزايـد بالرغـم مـن المجهـودات المبذولـة.

وكطبيـب أنصـح جميـع زواري مـن المـرضى ومرافقيهـم مـن المدخـنين بالبعـد عـن السـيجارة ولـو بعـد سـنين مـن معاشرتهـا والرضـوخ لهيبتهـا وسـيطرتها ، فلـو علـم المدخنـون بمحتوياتهـا (النيكـوتين ، أوكسـيد الكربـون ، آمونيـوم ، الإسـيتيلين ، ميتانـول ...) لمـا إقتربـوا منهـا ، لأنهـا مـواد تصنـع منهـا البطاريـات والبلاسـتيك والمتفجـرات وغيرهـا.

وللذكـر فالطيـور والبهائـم والنحـل لا تـقترب مـن نبـات التبـغ (أصـل السـيجارة) ، ولكـن الإنسـان الـذي فضلـه الله على كافـة مخلوقاتـه بالعقـل ليـميز بين الخبيـث والصالـح يـقترب منـه ، بـل ويتشـبث بـه.

ومـن دواعـي العجـب ، أنـك تـرى الذيـن يهلكـون أنفسـهم صحيـاً بإدمانهـم على التـدخين ، وهـي عـادة سـيئة يعلمـون خطورتهـا ، مصرون على الإسـتمرار في إدمانهـم بكل قـوة وإصرار، وزيـادة على الـهلاك الجسـمي والنـفسي ؛ هنـاك الضرر المـادي المصاحـب لعمليـة التـدخين ، وخاصـة لـدى المدخـنين متوسـطي أو عديمي الدخـل ، العاجزيـن عـن تلبيـة حاجـات أهلهـم الضروريـة ، ومـع ذلـك يضعفـون أمـام السـيجارة ويتمسـكون بهـا ، ويضحـون بالكـثير مـن أجلهـا.

ولسـت هنـا بصـدد ذكـر آفـات وعواقـب السـيجارة فـالكل يعرفهـا ، ولكني بصـدد الإشـهار الجديـد المعـروض في التلفـزة المغربيـة ضـد التـدخين والسـيجارة.

لقـد كانـت حربـاً ذكيـة سـخرت لهـا شـخصيات ووجـوه معروفـة ، لهـا وقـع السـحر على نجـاح العمليـة الإشـهارية ، والمنتوجـات الإسـتهلاكية بصفـة عامـة ، ولهـا وقـع أكثر عندمـا توظـف لتوصيـل معلومـات و (إشـارات) إلى المتفـرج والمتتبـع.

فالصـورة المقدمـة مـن طـرف مخرجي هـذه اللوحـات مصنوعة بعنايـة فائقـة ، شـكلاً ومعنى وبوضوحهـا التـام والبـارز تصل إلى جميـع الشرائـح المجتمعيـة ، المتعلمـة وغير المتعلمـة ، وبهـذا فاقـت قيمـة الرسـالة المفـروض إيصالهـا إلى المشـاهد، أمـا الـكلام القليـل فهـو عنيـف وعميـق وكأنـه صرخـة مدويـة في غرفـة فارغـة ، زد على ذلـك توظيـف شـخصيات رياضيـة ، ترمـز إلى الصحـة والسلامـة الجسـمية والنفسـية ، بإعتبارهـا مـن مكونـات العـلاج الوقـائي للعديـد مـن الأمـراض.

ويمكـن إعتبـار إسـتغلال المصـابين بأمـراض خبيثـة نتيجـة التـدخين والإدمـان على السـيجارة ، بمثابـة فكـرة حسـنة تضفي على الموضـوع طابـع الصـدق ، والحقيقـة المعاشـة مـن طـرف معنـيين حقيقـيين بالمـرض الخبيـث ، زيـادة على دموعهـم التي تـعبر عـن ندمهـم الـداخلي والخارجـي بعـد معانقتهـم للسـيجارة أيـام الشـباب والصحـة الجيـدة.

فهنيئـاً للمخـرج والسيناريسـت والمصـور وجميـع المشـتغلين في هـذا الإشـهار السـامي ، وهنيئـاً للمشـخصين الأكفـاء على المجهـود الجبـار الـذي يقومـون بـه ، وشـكراً للرياضـيين الأكفـاء على وطنيتهـم ومشـاركتهم القيمـة.

النجم الأمريكي (همفري بوجارت).

النجم الفرنسي (آلان ديلون).

النجم الأمريكي (ليوناردو دي كابريو).

النجم الكندي المغربي (جاد المالح).

البيانو
وإمتياز العزلة

الجزء الثالث

بقلم الكاتب : أمين صالح

من خلال اللقطات القريبة ، وحركات الكاميرا الشاعرية ، واستنباط الأداء الممتاز ، وروعة الموسيقى ، خلقت (جين كامبيون) عالماً غنياً بالغ الحسّية ، الأسلوب البصري يتّخذ الشكل الملحمي ، في ثرائه وأصالته.

و (كامبيون) كعادتها ، توجّه عناية فائقة إلى اللون والصوت والحركة ، وقد حصلت على عون كبير ومهم من المصور (ستيوارت درايبورغ) ومؤلف الموسيقى (مايكل نيمان) التي وصفت موسيقاه للفيلم ، بأنه (قلب الفيلم).

الأداء في غاية الحساسية والقوة والبراعة ، (هولي هنتر)، في غياب الصوت ، عبّرت بقوة وصدق وحساسية فائقة عن الشخصية الصامتة ، الغامضة ، الطافحة بالمشاعر الحادة ، معتمدةً على عينيها ، جسدها ، إيماءاتها.

تقول المخرجة : [إن ما جعلها توافق على إسناد الدور إلى (هولي هنتر) ، هو تحديقتها المذهلة.. لأن هولي لا تتكلم على الإطلاق في الفيلم ، نظراً لكونها بكماء ، فقد اعتمدت على نظراتها ، لقد أدركت أن العينين من أهم عناصر الأداء ، إن لديها عينين متّقدتين ، متوهجتين ، وذات تحديقة حادة ، عينان بليغتان جداً].

لقد كشفت (هولي) عن مهارة غير عادية في توصيل العاطفة ، من خلال الإيماءة والنظرات ، وفي تجسيد مشاعر الغضب واليأس والحب ... لذلك استحقت بجدارة الفوز بجوائز الأوسكار ، وجولدن جلوب ، وبافتا البريطانية ، ونقاد نيويورك.

في البداية أرادت (جين كامبيون) لدور المرأة البكماء ممثلة تناسب الشخصية التي هي ، في تصوّرها، طويلة وقوية وسمراء ومثيرة جنسياً ، هذه المواصفات لم تكن تنطبق على (هولي هنتر) ، التي تقول: [لا أظن أن اسمي كان وارداً في ذهن (جين كامبيون) ، لكن بعد اطلاعي على السيناريو ، أردت الدور بإلحاح ، وسعيت للحصول عليه بأي ثمن ، مع بعض المخرجين ، كلما ازددت رغبةً في الدور ، قلّت حاجتهم اليك ، لكن (جين) تختلف ، طلبت منها أن تعطيني يومين لتعلّم اللكنة الاسكتلندية، من أجل إلقاء مونولوجات الشخصية في بداية ونهاية الفيلم ، وطلبت منها أن تجري لي اختبار أداء اذا شاءت ، أعرف أن الكثيرات في مرحلة معيّنة من مسيرتهن الفنية ، يرفضن اجراء اختبار أداء ، لكنني بالتأكيد لا أمانع إذا كانت هناك ضرورة ملحّة لذلك].

على الرغم من أهمية مراعاة الدقة المتناهية عند توزيع الأدوار ، لا يجب افتراض أن الممثل الأنسب لأي دور هو الشخص الذي يتفق تماماً مع الصورة الذهنية التي كوّنها المخرج أو كاتب السيناريو ، قد يتضح أن الممثل الذي تجاهله المخرج في بادئ الأمر، والذي لم يتطابق مع تصوّر المخرج ، هو الأصلح والأفضل للدور.

تقول (جين كامبيون) :[(هولي هنتر) لم تكن على الإطلاق متوائمة مع تصوري لشخصية (أيدا) ، في الأصل كانت لدي رؤية رومانتيكية ، تقليدية تماماً، للشخصية التي لا بد أن تكون طويلة ، سوداء الشعر ، وذات جمال كلاسيكي ، إنها ليست كائنة بشرية حقيقية ، عندما قابلت (هولي هنتر) ، لم أكن مستعدة أبداً للنظر اليها كبطلة لفيلمي ، فقد كانت نقيض ما تصوّرته ، مع ذلك ، أحببت (هولي) كثيراً وبدأت انفتح على فكرة العمل معها ، لأنها كانت مهتمة بالدور إلى أقصى حد ، وراغبة في إجراء اختبار أدائي لها ، من الصعب جداً إخضاع الممثلة لاختبار الأداء عندما تكون الشخصية خرساء ، لكن (هولي) قرأت المقدمة الإفتتاحية ، وبدأت أصورها على شريط الفيديو ، وعلى الفور أدركت أنها تؤدي شيئاً لم أكن أتوقعه ، كنت مستثارة جداً وسعيدة جداً لانفتاحي على فكرة اختيارها ، إنها ممثلة رائعة واستثنائية ، لقد أضافت إلى الشخصية رقةً وقوة ومصداقية ، فيما بعد ، عندما شاهدت الشريط، شعرت بافتتان أشد ، كنت مأخوذة بأدائها].

الفيلم فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان كان ، (أول مخرجة تفوز بهذه الجائزة) ، كما حاز على العديد من الجوائز مثل : الأوسكار ، سيزار الفرنسية ، بافتا البريطانية ، نقاد نيويورك ، كما حصلت الصغيرة (أنّا باكين) على أوسكار أفضل دور مساعد ، هذا فيلم عظيم ، جميل وآسر.

هنا ترجمة لحديث المخرجة (جين كامبيون) عن فيلمها (البيانو) ، والمنشور في مجلة (Cinema papers) ، عدد مايو 1991.

[كتبت السيناريو عبر فترة طويلة ، خمس سنوات تقريباً، لكن على نحو غير متصل بسبب انشغالي بمشاريع أخرى.

المرحلة الأولى من كتابة السيناريو كانت ببساطة تامة، تجميعاً للفكرة معاً وصيرورتها في حالة معينة، لقد أردت أن أكتب قصة مختلفة تماماً عن الأفلام القصيرة التي كنت أحققها في معهد السينما ، والتي كانت عبارة عن أجزاء ذات خاصية معيّنة.

كانت بالأخص مأخوذة بالطريقة التي تمكّن بها شعب الماووري من التكيّف مع الملابس الأوروبية ، في توافق مع ملابسهم الخاصة ، وهذا أصبح مجازاً تصويرياً لفهمهم لعملية أوروبة الشعب ، السكان الأصليين ، من هنا ، فإن القصة الفعلية حدثت من خلال الزي السائد المركّب ، النتيجة هي أنني أردت أن أروي قصة حول شيء ما ، ذلك الشيء هو البيانو ، والذي سوف يجلب كل الشخصيات معاً ، والذي سوف يصبح التقنية المركزية التي منها تتطور القصة.

أردت للبيانو أن يكون مهمّاً بما يكفي لحمل الكثير من المعاني للشخصيات.

آخر المؤثرات القوية والفعالة ، والذي كان المؤثر الطويل الأمد ، هو حي لأدب القرن التاسع عشر، خصوصاً رواية (مرتفعات ويذرنغ) بقلم (إميلي برونتي) ، إنها قصيدة قوية جداً عن غرام الروح ، وهي تنفذ إلى العصب الأساسي والقوي عند العديد من الناس.

هي كانت تتصل بالموقع الطبيعي لقبائل (المور) ، السكان الأصليين ، هذا الموقع الذي زرته قبل بضع سنوات ، وتنزهت في الأماكن ذاتها التي مشت فيها حتى الموضع الذي أطلقت عليه اسم مرتفعات ويذرنغ].

يتبع في العدد القادم...

نظرة على الواقع في السينما

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

الفن الهادف للسينما ، هو وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المؤثرة في الواقع المجتمعي ، لتحريك الجمود والانتقال به نحو التغيير.

فللسينما قدرة على تشكيل الوعي والتأثير على الجماهير، ليس ذلك فحسب ، بل ان المشاهد التي تصنعها السينما تساهم في رسم الصورة الذهنية تجاه قضايا المجتمع.

في حين يرى بعض كتاب الدراما أن الواقع ذاته ممتلئ بأنماط مختلفة من الجرائم ، وما تقوم به الأفلام والمسلسلات هو فقط تناول هذه الجرائم باعتبارها مشاكل ومعالجتها ليس الا.

فهل السينما تتأثر بالواقع - ام الواقع يتأثر بالسينما ؟
هذه الاشكالية المهمة غالباً ما تثير الجدل ، فقسم من المختصين في مجال الامن الاجتماعي ، يرون ان العنف وصور الجرائم التي تتناولها الدراما تساهم في تغذية السلوك العنيف لشرائح المجتمع ، ومن ثم تزداد معدلات الجريمة في ارض الواقع ، والقسم الآخر من النقاد يرى ان السينما هي رسالة حساسة تؤثر في السلوكيات العامة ، فما يطرح هو محل انتقاد ، والبعض يرى بأن السينما ترفية وتسلية.

هناك بعض النظريات تؤكد ان الكثير ممن يشاهدون افلام العنف تتشكل في أذهانهم سلوكيات عنيفة ، بتأثير تلك الافلام فيقومون بإستحضار تلك السلوكيات ومن ثم تطبيقها في محيطهم.

اغلب الدول لديها قوانين توجب الرقابة على أفلام السينما والمسلسلات والمسرح ، كما هو معمول به في دولة الكويت ، حيث يعطي الحق للجهات الرقابية بمنع إجازة أي عمل قبل مروره على الرقابة او عرض اي عمل فني يخالف الشروط المقررة ، حيث يتوجب عرض اي فيلم او نص على لجنة مختصة بمراقبته ، وان على هذه اللجنة عدم إجازة النص المكتوب او عرض أي مادة مرئية اذا كانت تشجع على فساد الاخلاق او اشاعة الجريمة والعنف.

باعتقادي الشخصي ... ان السينما وفي بعض الاحيان لها دور حيوي في الترويج الى الجريمة ، من خلال مشاهد العنف حتى وان كان (البطل) شخصية الرجل الخارق ، والذي يحاول المخرج تبرير جرائمه واظهاره بمظهر الرجل المخلص من الشر والشجاع، وان السينما وفي بعض الاحيان لها دور حيوي في الترويج الى الجريمة ، ناهيك عن دور البلطجي الصريح في بعض الأفلام وتلميع أفعاله المشينه ، كالغدر والسلب ، حيث يظهر بان هذه الشخصية من أعمال الأبطال ، والتي تجعل منه ايقونة يقتدي به من بعض من الشباب لتقمص شخصيته ، وهذا ماحدث بالفعل في بعض المناطق الشعبية في مصر ، حين قام شخص بتقليد الممثل (محمد رمضان) في مسلسل (الأسطورة) ، بإجبار شخص تم الاعتداء عليه بإرتداء ملابس نسائية واجباره على

المشي بين شوارع الحارة بالملابس النسائية ، وهذا ماحدث بالفعل لشخص نشر علي صفحته بالفيس بوك مستهزأً يشكر (محمد رمضان) علي إعطاء هذي الفكرة والأسلوب الجديد بعالم البلطجة ، ولا شك بهذا النوع من الشخصيات ان معدلات الجريمة تزداد ، ولما يحمله الفيلم من خصائص تجعله اكثر تاثيراً ، وهذا ما يجعل البعض من الشباب لتقمص شخصيته.

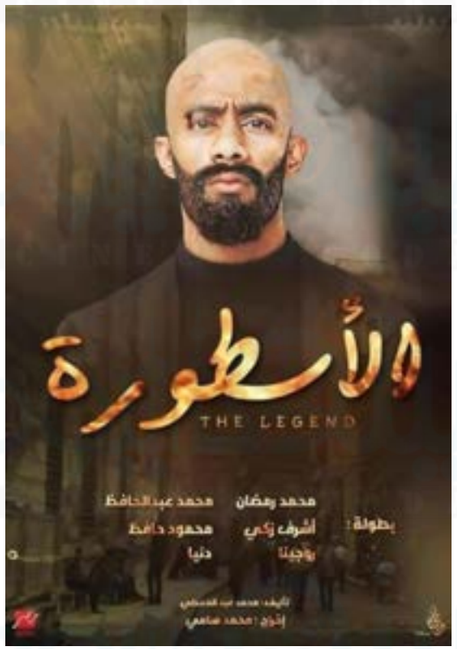

مسلسل (الاسطورة) للمخرج (محمد سامي).

بما ان الفيلم يحمل من خصائص أصيلة ، فهناك امثلة عديدة على ذلك ، كون السينما فناً سابعاً يجمع بين عناصر كل الفنون الآخرى كالصوت والصورة والمونتاج والموسيقى والفن التشكيلي والرقص ، وأيضاً العدد الكبير للجماهير التي تشاهد الفيلم ، واعتماد الفيلم على لغة الصورة ، هذا ما يجعل الفيلم اكثر تأثيراً في نفوس المشاهدين.

لطالما كانت بعض المواضيع القانونية مادة رئيسة للفنون ، وعلى سبيل المثال العدالة الاجتماعية ، والمساواة ، ومكانة المرأة في المجتمع ، والحريات وانتهاكاتها ، واستغلال السلطة والنفوذ ، فان الفن هو أسمى وسيلة حضارية تعبر عن حاجة المجتمع.

يمكن للسينما بان تعزز وعي المجتمع بالهوية الثقافية، من خلال اطلاعها على التنوع الثقافي لمجتمعه، والتوقف على خصوصيته ، هذه الثقافات المتعددة تكون دليلاً من خلال الاعمال الفنية التي تبين مكانة الطوائف والقوميات واثرها في تكوين المجتمع والدولة ومعتقدات الفرد ، كما ان من الممكن للفيلم ان يركز برؤية شاملة للقضايا الهامة بالمجتمع ، من خلال عرض اعمال فنية تتناول الدوافع الخفية والظروف الاجتماعية ، كالفقر والتمييز في خلق سلوكيات اجتماعية قد تكون خطرة على المجتمع.

بإختصار ... السينما ليست ترفاً بعيداً عن الممارسة اليومية للفرد ، بل هي شريك في بناء شخصية أبناء مجتمع واعي ، يقوي إنسانيته ، ويصقل أخلاقه ، ويغذي فكره ، ويدعم توازنه النفسي ، ليكون شخص نافع لوطنه وأكثر حكمةً وإنصافاً.

فيلم (الجزيرة) للمخرج (شريف عرفة).

مخيم "وثّق"

ذاكرة عُمان تُروى بعدسة شبابها

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

في مشهد سينمائي يشهد تطوراً متسارعاً في سلطنة عُمان، تبرز مبادرة مخيم "وثّق" لصناعة الأفلام الوثائقية كأحد المشاريع الرائدة التي تجمع بين التعليم، الإبداع، والتوثيق البصري للذاكرة العُمانية.

أطلقته الجمعية العُمانية للسينما بهدف تأهيل جيل جديد من صناع الأفلام الوثائقية، وتمكينهم من أدوات السرد السينمائي لرواية القصص المحلية، بأسلوب فني يعكس هوية المكان والإنسان.

يعد مخيم "وثّق" برنامجاً تدريبياً متكاملاً، يستهدف الشباب الموهوبين من مختلف محافظات السلطنة، ويأخذهم في رحلة تبدأ من الفكرة وتنتهي على الشاشة، يشمل التدريب ورشاً تخصصية في توليد الأفكار وتطويرها، إعداد ملفات تقديم تمويل مشاريع الأفلام، كتابة السيناريو، التصوير، الإضاءة، المونتاج، التلوين، الإخراج، وتسجيل الأفلام في المنصات والمهرجانات السينمائية، ويتولى التدريب نخبة من الخبرات والكفاءات المحلية والدولية، التي تشرف على تطوير المهارات الفنية والإبداعية للمشاركين، في بيئة محفزة على العمل الجماعي والتجريب.

منذ انطلاقه، مر المخيم بثلاث محطات رئيسية، كانت كل واحدة منها بمثابة فصل جديد في توثيق الذاكرة البصرية لعُمان، بدأت النسخة الأولى عام 2024 في ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة، ثم انتقل إلى محافظة مسقط في أبريل 2025، قبل أن يحط رحاله في نسخته الثالثة في ولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية، خلال الفترة من يوليو إلى أغسطس 2025، وقد استثمرت كل محطة خصوصية المكان وتنوعه البيئي والثقافي، حيث خاض المشاركون تطبيقات ميدانية في مواقع تاريخية وطبيعية، وأسفرت هذه التجارب عن إنتاج خمسة عشر فيلماً وثائقياً، تناولت قصص الإنسان والمكان في كل محافظة.

وقد شارك في هذه المحطات الثلاث أكثر من 180 مشاركاً من مختلف ولايات السلطنة، ما يعكس حجم الإقبال الكبير على البرنامج، ويؤكد شغف الشباب العُماني بالسينما الوثائقية، ورغبتهم في التعبير عن واقعهم وهويتهم من خلال الصورة والصوت، وقد شاركت أغلب هذه الأفلام في مسابقات محلية ودولية، وحققت جوائز وتكريمات تعكس جودة المحتوى واحترافية التنفيذ، مما يؤكد أن السينما العُمانية قادرة على المنافسة حين تُروى من القلب، وتصاغ بعدسة تعرف كيف ترى وتُحس.

تعد الجمعية العُمانية للسينما من أبرز الجهات الثقافية الفاعلة في السلطنة، حيث تكرس جهودها لدعم الأنشطة السينمائية، وتنظيم الفعاليات والمهرجانات، وتوفير منصات للتدريب والتطوير المهني، وتولي الجمعية اهتماماً خاصاً بتعزيز الثقافة السينمائية لدى المجتمع، من خلال برامج تعليمية وتفاعلية تستهدف مختلف الفئات العمرية، وتسهم في بناء وعي بصري متقدم يواكب تطورات الصناعة عالمياً.

كما تسعى الجمعية إلى دفع عملية إنتاج الأفلام في السلطنة، عبر تأهيل المواهب الشابة، وتوفير بيئة محفزة للإبداع، وبناء شراكات استراتيجية مع المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتؤمن الجمعية بأن تطوير صناعة سينمائية وطنية لا يتحقق إلا بتكامل الجهود، وتوفير الدعم الفني واللوجستي، وفتح آفاق التعاون مع الجهات المعنية بالثقافة والإعلام والسياحة، بما يرسخ مكانة عُمان على خارطة الإنتاج السينمائي الإقليمي والدولي.

يتواكب مخيم "وثّق" مع مشروع "اصنع فيلمك في عُمان"، الذي أطلقته الجمعية العُمانية للسينما، بهدف جعل السلطنة وجهة جاذبة لصناع الأفلام وشركات الإنتاج العالمية، من خلال تسليط الضوء على تنوع المواقع، وسهولة الإجراءات، ووجود طاقات شبابية مؤهلة، وبهذا لا ينتج "وثّق" أفلاماً فقط، بل ينتج مستقبلاً سينمائياً لعُمان، ويرسخ مفهوم السينما المجتمعية، التي تعبر عن الناس والمكان والذاكرة.

في جوهره مخيم "وثّق" هو مشروع بصري وطني، يعيد رسم ملامح عُمان بعيون شبابها، ويوثق حكاياتها بالصوت والصورة، لتبقى حية في ذاكرة الأجيال القادمة، هو جسر بين الماضي والمستقبل، بين الفكرة والواقع، وبين الحكاية والسينما.

المونتاج هو البناء اللغوي للسينما ولغة القواعد فيه

ومثل قواعد اللغة يجب تعلم البناء اللغوي للمونتاج
وإلا فإننا لا نملكه في أعماقنا
(تيري رامساي)

بقلم : د. منى الصبان

المونتاج هو أكثر العناصر السينمائية خصوصية ، وقد اختلفت أهميته بين وسائل تعبير الفن السابع، وإن ظلت هذه الأهمية مؤكدة ، ونستطيع "تعريف المونتاج على أنه ترتيب لقطات الفيلم وفق شروط معينة للتتابع وللزمن" ، ولا شك أن قيمة فيلم ما تعتمد إلى حد كبير على قيمة المونتاج.

ورغم أن عملية المونتاج تعتبر اليوم عملية طبيعية لا يمكن إلغاءها ، غير أنها لم تنشأ مع اختراع السينماتوغراف ، ونستطيع القول بأن نشأة عملية المونتاج ترجع إلى يوم التفكير في تعديل وجهة نظر الكاميرا في مشهد ما أثناء حدوثه ، أي عند التفكير في تغيير وضعها للوصول إلي وصف أوضح للحدث أو إلى بناء درامي أفضل.

ارتبط مفهوم المونتاج ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التقطيع وهما: لحظتان يكمل كل منهما الآخر ولا ينفصلان في عملية الإبداع السينمائي ، اختيار وتنظيم الواقع من أجل إنتاج عمل فني.

في اللغة الفرنسية تعني كلمة مونتاج "Montage" ، عمل المونتير التقني ونتاج هذا العمل الفني ، وليس هذا الجزء التقني من عمل المونتاج هو الذي يشكل موضع الصعوبة ، ففي هذا المجال تصبح المعرفة أمراً ضرورياً يسهل استيعابه ، والواقع أن عمل المونتير في أكثر منه تقني ، يكون فيه الحافز ضرورياً حتى لو اعتمد كلياً على التطبيق العملي ، فالمونتير يشارك في تحقيق العمل فنياً .

إن مغزى اللقطة يتوقف في الواقع ليس فقط على ما تمثله هذه اللقطة ، وإنما على زمانها على الشاشة الذي يقدره المونتير مباشرة ، هكذا يعطي المونتاج معني الترقيم والايجاز والإيقاع في الحكاية المرئية.

يعادل تبرير المونتاج النفسي متطلبات الرؤية لدي المتفرج الكامل (المثالي) ، الذي يشاهد الحدث في كل لحظة بشكل أوضح وأكثر تحديداً واكتمالاً ، في إطار هذه الرؤية الفوقية الذكية، يمكننا أن نعتبر أن الانتقال من لقطة لأخرى يتحدد من خلال الإدراك البصري أو التوتر الذهني، ونظراً لوجود هذا التساؤل المستمر بين كل لقطة واللقطة التالية لها ، يصبح تتابع اللقطات مفهوماً لدى المتفرج ويعادل في الواقع رؤيته هو الطبيعية ، والتي تصبح واضحة ثاقبة بشكل مثالي مع مطابقتها لذاتها تماماً.

من تقابل صورتين يتولد المعنى ، أي الفكرة التي لا ترتبط بأي من الصورتين على حدا ، ولأن المونتاج يعيد بناء الواقع تشكيلياً وفكرياً بشكل مستقل عن محتوى هذا الواقع الدرامي ، ونظراً لطابع المونتاج الجمالي وتسيده ، فإنه يظل بين وسائل التعبير السينمائي الأكثر خصوصية.

المدرسة العربية للسينما والتليفزيون
على شبكة الإنترنت
www.arabfilmtvschool.edu.eg

المدرسة العربية للسينما والتليفزيون

نقدم لكم ورش تعليمية عن بعد (Online)

جميع التخصصات الفنية

السيناريو ، الإخراج ، التصوير ، المونتاج ، الصوت ، الإنتاج ، الديكور ، الرسوم المتحركة

باللغة العربية

نضمن توصيل المعلومة مبسطة إلى كل الدارسين والمهتمين بهذه الفنون سواء من المحترفين أو الهواة على حد سواء

بإشراف الدكتورة منى الصبان

استاذ دكتور بمعهد السينما - اكاديمية الفنون
مدير المدرسة العربية للسينما والتليفزيون

www.arabfilmtvschool.edu.eg

مصداقية

جوائز الأوسكار

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

ما زلت أتذكر عندما كنت في الثامنة من العمر ، دائماً ما كنت استيقظ بالصباح الباكر لأشاهد الرسوم المتحركة قبل الذهاب إلى المدرسة ، لكن في أحد الأيام انزعجت كثيراً لأن قناة الـ (MBC) عرضت حفل جوائز الأوسكار بنقل مباشر عوضاً عن الرسوم المتحركة ، لم أكن أعلم ما هذا الحفل، ومع تقدمي بالعمر وزيادة اهتمامي بالأفلام والمسلسلات ، تكونت لدي فكرة عن الأوسكار ، وأصبحت أنتظر كل عام حتى أتابع هذا الحفل ، ومجموعة حفلات توزيع الجوائز مثل الـ (Emmy) والـ (Golden Globe).

لكن مع الوقت فقدت الشغف لمتابعة هذه الحفلات ، وخصوصاً حفل الأوسكار ، وأصبحت أسأل نفسي ، هل هناك مصداقية في اختيار الفائزين لهذه الجوائز؟.

لسنوات طويلة حفلات ومهرجانات جوائز الأفلام كانت هي الصورة السائدة على الأسس والمعايير التي تعكس الجودة الفنية في الأفلام ، والأوسكار هو خط النهاية التي يطمح لها العديد من العاملين في المجال الفني ، والفيلم الحائز على أكبر عدد من جوائز الأوسكار هو انعكاس للجودة الفنية العالية ، مع مرور الوقت أصبح الجمهور يشكك في هذه الصورة وأنا أحد هذا الجمهور الذي راودته نفس الشكوك، الكثير من الأفلام التي يراها الجمهور والنقاد ذو جوده فنية رائعة تسقط بالترشح للأوسكار ، وإذا ترشحت تترشح لفئات فرعية ، قد يعتبرها البعض غير مهمة ، أو تكون قد ترشحت للفئات المهمة مثل (أفضل فيلم ، مخرج ، ممثل .... إلخ)، ولكنها تخسر أمام أفلام الكثير من الناس لم يسمع عنها أو بشهادة النقاد ، هذه الأفلام جيدة ولكن الأفلام الأخرى تستحق الفوز أكثر ، هنا يتبادر إلى ذهني وأذهان البعض من الجمهور ، هل يتم اختيار الفائزين بمعايير عادلة ؟.

عملية الترشيح للأوسكار ليست بالعمل العشوائي ، هناك عدة شروط يجب تحقيقها لضمان حق الترشيح ، ومن أهم شروط الترشيح للأفلام الطويلة هو عرض الفيلم في قاعات السينما لمدة 7 أيام على الأقل وفي 6 مدن معينة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتكون ذات أبعاد تقنية معينة لعرض الفيلم ، وشركات الإنتاج تقوم بعمل حملات تسويقية لترشيح أهم أفلامها ، التي تعتقد بأنها تستحق الفوز والترشح ، والمسؤولين عن اختيار الفائزين هم أعضاء أكاديمية فنون الصور المتحركة والعلوم المتكونة من مجموعة كبيرة من العاملين في مجال صناعة الأفلام من ممثلين ، مخرجين ، كتاب ، نقاد وفنانين آخرين.

من المفترض أن يقوم هؤلاء الأعضاء باختيار الأفضل للفوز بناء على معايير جودة محددة للعمل الفني ، ولكن في كثير من الأحيان نرى بأن اختيار الفائزين غير منطقي ، ويكون مبني على الأذواق والأهواء الشخصية ، مع بعض التدخلات السياسية لاختيار الفائزين ، ومن الأمثلة على ذلك في السنوات الأخيرة ، تم وضع شروط ومعايير جديدة للترشح للأوسكار ، وهي التنوع

العرقي في اختيار الممثلين ، أن يكون للجانب النسائي وجود أكثر في صناعة الفيلم ، وأخيراً وجود الأجندات الغربية السيئة ، عدم وجود أحد هذه المعايير يؤثر على فرصة الترشح والفوز بالأوسكار ، والمضحك بأنه هذه الشروط الجديدة لا تصنع الفيلم الجيد ، وهي مجرد إرضاء لجماعات معينة ذات أجندة سياسية دخيلة على عالم الأفلام.

دائماً ما يجتمع الجمهور والنقاد على أفضل الأفلام ، الممثلين والمخرجين ، ويرونهم بأنهم هم الأفضل ، وعند ترشيحهم لجوائز الأفلام يفاجئ الجمهور بفوز أفلام لم يسمع بها أو ممثلين ، أداؤهم كان جيداً ولكن ليس بقوة الأداء الذي قدمه أقرانهم بالأفلام الأخرى ، ونفس الشيء مع المخرجين، لا أقول بأن كل الفائزين لا يستحقون ، ولكن هناك حالات في حفل جوائز الأوسكار سببت صدمة للكثير من العاملين في مجال الأفلام و الجمهور.

فيلم (Saving Private Ryan) يعتبر من أقوى الأفلام الحربية، وحقق نجاح جماهيري كبير ، وأجمع النقاد على مدى الإبداع الفني للفيلم ، وتأتي الصدمة في حفل جوائز الأوسكار لعام 1999 بخسارة أفضل فيلم لصالح فيلم (Shakespear in Love)، سبب فوز الفيلم قيام منتج الفيلم ورئيس استوديوهات (Miramax) سيء السمعة (هارفي واينستين) بعمل حملة دعائية ضخمة للترويج للفيلم ، على عكس المخرج (ستيفن سبيلبيرج) الذي استخدم الأسلوب التقليدي للترويج للفيلم مؤمناً بأن الفيلم الأفضل سيفوز ، هنا يطرح سؤال مهم : أليست هناك معايير محددة لاختيار الفيلم الأفضل ؟ كيف أثرت حملات ترويجية ضخمة على اختيار الفيلم الأفضل ؟ ، ولا أقول بأن فيلم (Shakespear in Love) ليس فيلم جيد ، لكن هنا نرى اختياره لم يعكس الأفضلية.

إذا جئنا لواحد من العناصر المهمة في عملية صناعة الأفلام هو المخرج ، وفي تاريخ حفلات الجوائز فاز العديد من المخرجين الرائعين عن أفلامهم التي تركت أثر في عالم السينما، ولكن هناك مخرجين لم يحققوا الفوز بجائزة الأوسكار ، على الرغم من الأثر التي تركتها أفلامهم ، مثل (ألفريد هيتشكوك) له لمسات فنية رائعة غيرت عالم السينما كفيلم (Vertigo) ، (Psycho و The Birds) ترشح 5 مرات ولكنه لم يفز بأي جائزة أوسكار ، حدث الأمر مع المخرج الرائع (كريستوفر نولان) الذي أخرج الأفلام الفريدة ذات القصص الإبداعية واللمسات الإخراجية المختلفة عن المتعارف عليه بالأفلام ، لم يفز بجائزة الأوسكار إلا حديثاً عن فيلمه (Oppenheimer) ، على الرغم من أنه يستحقها عن أفلام أخرى مثل (Interstellar) و (The Dark Knight).

لا يخفى للجميع بأنه حلم العديد من الممثلين بأن يتوج بجائزة الأوسكار ، وإنها على رأس قائمة أعظم الإنجازات لدى أي ممثل وممثلة ، واعتبار أنه مجرد الترشح هو إنجاز بحد ذاته ، مع الأسف هناك الكثير من الممثلين والممثلات ترشحوا للجائزة وكانوا مستحقين الفوز على الأدوار التي قاموا بها لكن سلبوا هذا الشرف ، مثل الممثل المخضرم (إيان ماكالين) المعروف بدور (Gandalf) بسلسلة أفلام (سيد الخواتم) و (Magneto) بسلسلة أفلام (X-men) ، حيث ترشح عن دوره بأفلام سيد الخواتم لجائزة أفضل ممثل مساعد ولكنه لم يفز، الممثلة الرائعة (أنجيلا باسيت) قدمت العديد من الأفلام الجميلة، وقدمت أداء أقل ما يقال عليه بأنه رائع في فيلم (Black Panther: Wakanda Forever) ، وقد فازت بجائزة الـ (Golden Globe) وجائزة اختيار النقاد عن هذا الدور ، وللأسف لما تفز بالأوسكار وذهبت الجائزة لـ (جيمي لي كيرتس) عن فيلم (Everything Everywhere All at Once) ، والتي أيضاً قدمت أداء جميل عن هذا الفيلم ، ولكن العديد من النقاد والجمهور أجمع على استحقاق أنجيلا للجائزة.

من الأمور التي أحدثت ضجه في حفل جوائز الأوسكار في السنة السابقة عدم فوز فيلم (Dune: Part2) لجائزة الأوسكار ، وبإجماع النقاد كان يعتبر فيلم العام وحقق نجاح جماهيري من كل النواحي ، وأصابت الصدمة الجميع عند اختيار الفيلم الغير معروف (Anora) للفوز ، وظهرت فضيحة كبيرة من خلال موقع (The Hollywood Reporter) بأنه هناك أعضاء من الأكاديمية المصوتين لم يشاهدوا فيلم (Dune) وذلك بسبب مدة الفيلم الطويلة ، وهناك أيضاً جزء سابق للفيلم ، وهنا تطرح العديد من التساؤلات حول مصداقية اختيار الفائزين... هل تم تقييم جميع المرشحين بصورة عادلة بعيداً عن الأهواء الشخصية ؟.

مع الوقت الجمهور أصبح لا يبالي بحفل توزيع جوائز الأوسكار مثل السابق ، والدليل نسب المشاهدة سنوياً تشهد انخفاض عن السنوات السابقة ، الجمهور أصبح يشكك بنتائج هذه الجوائز ، حيث يرى العديد من المرشحين غير المستحقين يفوزون سنوياً غير توجهات الجهات المسؤولة عن توزيع الجوائز ، التي نفرت الجمهور بسياساتها البعيدة كل البعد عن تطوير صناعة الأفلام.

في النهاية ... الأوسكار من المفترض ان يمثل المعيار عن ما هو العمل الأفضل ، ولكن المصداقية أصبحت محل شك واستياء لبعض القرارات التي يراها الكثير غير عادلة ، ولا تعكس الأسباب الرئيسية التي قامت هذه الجائزة لأجلها ، وأتمنى في المستقبل أن يكون التصويت قائم فعلاً على اختيار الأفضل، بعيداً عن الأهواء الشخصية والمحسوبية ، وتكون هناك قوانين تضمن هذا الأمر.

فيلم

جريمة في الحي الهادي

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

فيلم (جريمة في الحي الهادي) تم إنتاجه عام 1967عن قصة كتبها اللواء (عبدالمنصف محمود) الملقب بـ (شارلوك هولمز مصر) ومن إخراج المخرج الكبير (حسام الدين مصطفى).

تحكي قصة الفيلم جريمة إغتيال – اللورد - (والتر إدوارد غينيس) وزير الدولة البريطانية لشؤون المستعمرات المعروف بإسم (اللورد موين) المقيم في مصرعام 1944 على أيدي الإرهابين الصهاينة .

يرجع السبب وراء تخطيط الصهاينة لإغتيال اللورد موين لموقفه المعارض بشدة لوجود الكيان الصهيوني في فلسطين ، وتحريض الحكومة البريطانية على التصدي للعصابات الصهيونية في فلسطين.

وعندما قامت قوات الإنتداب البريطاني بقتل (إبراهام شتيرن) زعيم منظمة لحي الصهيونية ، قرر أنصاره في المنظمة بزعامة (إسحاق شامير) إرسال أثنين من هذه المنظمة الإرهابية لإغتيال اللورد موين في مصر إنتقاماً منه ، ولإحراج موقف مصر أمام سلطات الإحتلال البريطاني في مصر.

وصل الإرهابيين إلى مصر، وأقاما طرف خلية صهيونية في القاهرة، إنتظاراً للفرصة المناسبة لتنفيذ الجريمة.

وكان نما إلى علم الصهاينة أن اللورد يرغب في رفع الحراسة عن موكبه ، وبالفعل تم رفع الحراسة عن موكب اللورد موين .

وفي يوم 6 نوفمبر 1944 تنكر الإرهابيين (إلياهو حكيم) - الممثل الكبير- (رشوان توفيق) و(إلياهو بيت زوري) - النجم - (زين العشماوي) في زي عمال من مصلحة التليفونات ، ودخلا حديقة منزل اللورد موين بحجة القيام بأعمال إصلاح كابينة التليفونات ، وكانت الساعة 1.15 ظهراً هي ساعة الصفر ، حيث كان اللورد موين – الممثل - (محمود رشاد) عائداً من مقر عمله في جاردن سيتي إلى بيته في شارع حسن صبري بالزمالك ، مستقلاً سيارته بقيادة – السائق - (أرثر فولر) ومعه المرافق الخاص – الكابتن - (أندرو هيوز أونسلو) و- سكرتيرته الخاصة - (المسز دورثي أوزموند) ، وعند نزول اللورد موين من السيارة، أطلق الإرهابيين الرصاص عليه ، فأصيب إصابة خطيرة وقتل السائق ، بينما نجا مرافقه وسكرتيرته وتوفي اللورد موين بعد ذلك متأثراً بإصابته الخطيرة ، وفر القتلة من موقع الجريمة مستقلين دراجات هوائية تحمل لوحات مصلحة التليفونات ،

الفنان (رشوان توفيق) والراحل (زين العشماوي) في أحد مشاهد الفيلم.

الراحل (الأمين عبد الله) في أحد مشاهد فيلم (جريمة في الحي الهادي).

وهنا يظهر - الكونستابل - (الأمين عبد الله) "مثل في الفيلم دوره الحقيقي" ، الذي سمع صوت إطلاق النار وعلم بأن القتلة لاذا بالفرار ، فأسرع لمطاردتهما في إتجاه شارع فؤاد " 26 يوليو حالياً" وتمكن من اللحاق بألياهو حكيم عند كوبري بولاق وقبض عليه وسلمه إلى عسكري البوليس الموجود في المكان للتحفظ عليه ، وإستمر في مطاردة إلياهو بيت زوري الذي أطلق الرصاص على الكونستابل الذي تظاهر بإنه أصيب ، ثم إنقض على إلياهو بيت زوري وقبض عليه هو الأخر.

وهنا أطلقت الصحافة المصرية عنوانها الشهير "الأمين عبدالله الذي أنقذ سمعة مصر" ، وقام الملك فاروق بتكريم الأمين عبدالله بمنحه نوط الجدارة الفضي ومكافأة مالية وترقيته من شاويش إلى رتبة ملازم.

وتدور أحداث الفيلم عقب القبض على الإرهابيين ، حيث كان هدف البوليس المصري الوصول إلى العصابة التي ساعدت القتلة في تنفيذ الجريمة ، تم تكليف – الضابط - (أحمد عزت) النجم الكبير (رشدي أباظة) بمهمة البحث والتحري والكشف عن العصابة ، حيث بدأ في جمع المعلومات من الناس عقب نشر صور القتلة في الصحف ، وحاولت العصابة تضليل البوليس بالإبلاغ عن معلومات كاذبة ، إلا أن البوليس أمسك بطرف الخيط الموصل لمكان العصابة ، من بلاغ سائق تاكسي بمعلومات تفيد بأنه قام بنقل القتلة من مكان في المعادي إلى - أجزخانة - ، حيث كان إلياهو حكيم يعاني من ألم شديد في الكلى ويحتاج إلى حقنة مسكنة ، وتم تحديد المكان "كباريه بوسكيلا" وتمكن الضابط أحمد عزت بالتعرف على الراقصة الإستعراضية بالكباريه (جينا) - النجمة الرائعة - (نادية لطفي) ، من خلال حيلة رتبها مع بعض معاونيه لإنقاذها من بعض المتطفلين عليها أمام أبواب الكباريه الذي تديره إمرأة صهيونية (عزيزة)- الممثلة القديرة - (زوزو نبيل) ، وتعلقت جينا بالضابط أحمد عزت الذي قدم نفسه لها على أنه رجل من الأعيان أسمه فؤاد.

ولكن لعبت الصدفة موقفاً خطيراً ، عندما شاهدت (عليه) – الفنانة - (سناء مظهر) و زوجها (محمود) - النجم المحبوب - (سمير ولي الدين) أصدقاء الضابط أحمد عزت وزوجته (سعاد)- الممثلة الرائعة - (سهير المرشدي) ، لحظة خروج الضابط أحمد عزت بصحبة جينا من بيتها في المعادي ، وقام بنقل الصورة للزوجة سعاد وحاولت سعاد الدفاع عن حياتها مع زوجها بزيارة جينا في بيتها لتطلب منها البعد عن زوجها لأنه متزوج ولديه إبنة صغيرة ، ولكن إثناء الحديث قالت جينا بأنها لا تعرف إن فؤاد متزوج ، وهنا أدركت سعاد بأن زوجها كان في مهمة عمل ، ولكن هذا الموقف جعل عزيزة وجينا يشكا في شخصية فؤاد ، وقام بإرسال أحد أفراد العصابة – النجم - (محمد صبيح) للتحري عنه ، فكشف شخصية الضابط.

قامت العصابة بخطف (منى) - إبنة الضابط - الطفلة الجميلة (علا رامي) ، وقام بتهديد الضابط بقتل إبنته إذا لم يساعدهم في تهريب الإرهابيين قتلة اللورد موين ، يتظاهر الضابط بالإستجابة لمطالب العصابة ، وفي الوقت نفسه يبحث عن المكان الذي هربت إليه جينا ، حيث يمكن أن تكون الإبنة موجودة فيه أيضاً ، وتمكن البوليس من مشاهدة البنت بصحبة عزيزة في كمين على الطريق ، ولكن ضابط البوليس - الممثل- (كمال الزيني) تظاهر بإنه لم يتعرف على البنت ، ليقوم بتتبع سيارة عزيزة لمعرفة المكان ، وتم إبلاغ الضابط أحمد عزت بالمكان ، حيث قام بمهاجمته وإنقاذ إبنته من أيديهم والقبض على العصابة بزعامة عزيزة والراقصة جينا ، وفي الوقت نفسه كانت الخطة بالسماح للإرهابيين بالسفر بالطائرة إلى خارج مصر، وطبعاً تحت سيطرة البوليس ، وإستمرت الطائرة في التحليق في سماء مصر أثناء الهجوم على مقر العصابة، وبمجرد القبض على العصابة تم الإتصال بالطائرة لتعود إلى أرض المطار ، ليجد الإرهابيين أنفسهم في قبضة الضابط أحمد عزت.

تم تقديم الإرهابيين للمحاكمة العسكرية والحكم عليهما بالإعدام شنقاً ، وتم التنفيذ في 22 مارس 1945.

مع أطيب تحياتي

مصطفى فاروق

عضو نادي الكويت للسينما

الراحلة (نادية لطفي) في أحد مشاهد الفيلم.

جمال الصورة وصياغة الإيقاع

المونتاج السينمائي وتعديل الألوان
بين التقنية والرؤية الإبداعية

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

الفصل الأول : مقدمة عامة

في عالم السينما ، لا يعتبر الفيلم مجرد مشاهد مصورة متتالية ، بل هو توليفة بصرية وصوتية معقدة ، تنبض بالحياة من خلال عنصرين رئيسيين وهم المونتاج السينمائي وتعديل الألوان.

يلعب هذان العنصران دوراً أساسياً في تشكيل الإيقاع السردي للفيلم ، وتحديد مزاجه العام ، بل والتأثير في مشاعر المشاهد وتفاعله مع القصة.

المونتاج هو الفن الخفي الذي لا يظهر بوضوح للمشاهد ، لكنه يشكل الإحساس الزمني والبصري للعمل، أما تعديل الألوان ، فهي عملية تشكيل بصري تستدعي خلفية فنية وتقنية ، تحول اللقطات العادية إلى لوحات سينمائية تنطق بالمشاعر والمعاني.

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض الأبعاد التاريخية والتقنية والجمالية لكل من المونتاج وتعديل الألوان، مع تحليل كيفية اندماجهما لصنع تجربة بصرية مكتملة.

الفصل الثاني : المونتاج السينمائي - المفهوم والنشأة

يعرف المونتاج (Montage) : بأنه عملية اختيار وترتيب المشاهد واللقطات لتشكيل المعنى وتوجيه الانتباه ، نشأ هذا المفهوم في بدايات القرن العشرين ، حين أدرك صناع السينما أن ترتيب اللقطات يمكن أن يخلق تأثيراً أقوى من كل لقطة على حدة.

برزت أهمية المونتاج مع المدرسة السوفييتية ، التي اعتبرته أداة فكرية لبناء الوعي ، ثم تطور ليصبح عنصراً أساسياً في كل إنتاج سينمائي ، لا يقتصر على الترتيب الزمني، بل يشمل الإيقاع والرمز والتأثير البصري.

الفصل الثالث : مدارس المونتاج الكلاسيكية

1- المدرسة السوفييتية : من أبرز منظريها (سيرجي آيزنشتاين) ، الذي طور نظرية "الاصطدام" بين اللقطات لخلق معنى جديد ، مثال : فيلم "البارجة بوتيمكين".

2- المدرسة الأمريكية : اعتمدت على المونتاج السلس (Continuity Editing) الذي يهدف إلى إخفاء القطع وجعل المشهد يبدو طبيعياً ، برز ذلك في أفلام هوليوود الكلاسيكية.

3- المدرسة الفرنسية : اعتمدت أسلوباً تجريبياً ، وظهر ما يعرف بـ "المونتاج الشعري" ، كما في أفلام (جان فيغو) و(جان لوك غودار).

الفصل الرابع : تقنيات وأساليب المونتاج

1- القطع (Cut) : أبسط وأهم أداة مونتاج ، تعتمد على الانتقال المباشر بين لقطتين.

2- الذوبان: (Dissolve) يستخدم لإظهار مرور الزمن.

3- التراكب (Superimpose) : تركيب صورتين فوق بعض.

4- المونتاج المتوازي (Parallel Editing) : يستخدم لإظهار أحداث تجري في نفس الوقت في أماكن مختلفة.

5- الفلاش باك: (Flashback) يستخدم لاسترجاع أحداث من الماضي.

6- المونتاج الإيقاعي (Rhythmic Montage) : يعتمد على طول اللقطات لتحديد الإيقاع.

الفصل الخامس : برامج المونتاج الحديثة

أصبحت برامج المونتاج أدوات لا غنى عنها في صناعة السينما ، وأشهرها :

- (Adobe Premiere Pro) : يتميز بمرونته وسهولة دمجه مع باقي حزمة أدوبي.
- (Final Cut Pro) : مفضل لمستخدمي ماك ، سريع وفعال.
- (DaVinci Resolve) : يجمع بين المونتاج وتعديل الألوان بشكل احترافي.

كما ظهرت تقنيات الذكاء الاصطناعي التي بدأت تسهم في ترتيب اللقطات تلقائياً حسب الإحساس البصري والموسيقي.

الفصل السادس : مفهوم تعديل الألوان (Color Grading)

تعديل الألوان هو المرحلة النهائية التي يتم فيها تحديد الهوية اللونية للفيلم ، يجب التمييز بين :

- تصحيح الألوان: (Color Correction) لضبط الإضاءة وتناسق الصورة.
- تعديل الألوان: (Color Grading) لتكوين المزاج العام والهوية الجمالية ، من خلال تعديل الألوان ، يمكن للمخرج نقل إحساس الحزن ، السعادة ، التوتر أو الغموض.

الفصل السابع : أدوات تعديل الألوان وبرامجها

من أبرز أدوات تعديل الألوان :

- (DaVinci Resolve) : أشهر برنامج في المجال.
- (Adobe After Effects) : يستخدم لتأثيرات إضافية.
- (Lumetri Color Panel) في (Premiere Pro) : أداة قوية وسهلة الاستخدام.

كما تستخدم أدوات تحليل الألوان مثل :

- (Vectorscope).
- (Waveform).
- (Histogram).

ويعتمد المصممون على (Look Up Tables) - (LUTs) الجاهزة أو يصنعونها يدوياً حسب احتياج المشروع.

الفصل الثامن : علم الألوان في السينما

الألوان ليست مجرد جمالية ، بل لغة تعبيرية :

- الأحمر : العاطفة ، العنف ، الخطر.
- الأزرق : الهدوء ، الحزن ، المسافة.
- الأصفر : الغرابة ، القلق ، الضوء.
- الأسود : الموت ، الغموض ، النهاية.

ويتم اختيار الألوان بعناية ضمن التصميم البصري العام للفيلم.

الفصل التاسع : التكامل بين المونتاج وتعديل الألوان

لا يمكن اعتبار المونتاج وتعديل الألوان كمرحلتين منفصلتين ، بل هما عمليتان متكاملتان ، يساهم المونتاج في بناء إيقاع الفيلم ، بينما يأتي تعديل الألوان ليؤكد هذا الإيقاع بصرياً.

في بعض الأحيان يتم تعديل المونتاج بعد رؤية الشكل اللوني للفيلم ، أو العكس ، لضمان انسجام الرؤية الفنية.

الفصل العاشر : حالات دراسية وتحليل مشاهد

- فيلم (Joker 2019) : استخدم اللون الأخضر والبنفسجي بكثافة لنقل التوتر والاضطراب.
- فيلم (1917) : دمج المونتاج غير المرئي مع تصحيح لوني دقيق ليعكس أجواء الحرب.
- فيلم (La La Land) : اعتمد على ألوان زاهية مع مونتاج موسيقي متناغم.

الخاتمة:

يظل المونتاج وتعديل الألوان من أهم الركائز الفنية في بناء الفيلم السينمائي ، فهما لا يقتصران على تقنيات فقط ، بل يتعديان ذلك ، إلى كونهما لغتين بصريتين تستعملان لترجمة الرؤية الإبداعية للمخرج.

ومع تطور التكنولوجيا تتوفر أدوات متعددة ، لكن العامل الحاسم سيظل دائماً هو الحس الفني ، والقدرة على استخدام هذه الأدوات للتعبير عن المعنى والمشاعر.

ينصح لكل من يطمح للعمل في هذا المجال أن لايعتمد فقط على البرامج ، بل أن يغذي عينه ، ويحلل الأفلام ، ويتمرن باستمرار.

السينما ليست مجرد صورة ، بل إحساس متكامل ... يصنعه الإيقاع واللون.

ملكة جمال السينما
زبيدة ثروت

صورة معدله ومعاد تلوينها للنجمة الراحلة (زبيدة ثروت).

حياتها ...

إنها النجمة المصرية (زبيدة أحمد ثروت) ، تنتمي للأصول الشركسية ، ولدت بمدينة الإسكندرية في 14 يونيو 1940 ، والدها (أحمد ثروت) قبطان بالقوات البحرية المصرية ، وأمها حفيدة السلطان (حسين كامل) ، زبيدة هي التوأم لشقيقتها (حكمت) ، ولها ثلاث أشقاء وهم (صلاح) و(علاء) و (كمال) ، تزوجت 4 مرات ، أولها عام 1960 من النقيب (إيهاب الغزاوي) ، ثم من المنتج السوري (صبحي فرحات) الذي أنجبت منه أربع بنات (قسمت) و (رشا) و (مها) و (ريم) ، والزواج الثالث من المهندس (رمزي إسماعيل) ، وآخرهم من الممثل (عمر ناجي).

دراستها ...

درست (زبيدة) بمدرسة الرمل الثانوية بالإسكندرية ، ثم

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

إلتحقت بكلية الحقوق ، تدربت بمكتب المحامي (لبيب معوض) "محامي الفنانين" ، إرضاءً لجدها الذي كان رافضاً لفكرة دخولها عالم الفن وكان راغباً في أن تكون محامية ناجحة مثله وذلك لشهرتة الكبيرة كمحام على مستوى مدينة الإسكندرية. إنضمت بمجموعة من النوادي والمعاهد الرياضية والفنية والعلمية ، ودرست بالكونسرفتوار ، وتعلمت رقص الباليه ، ثم درست اللغات والأدب بمعهد أكسفورد.

مسيرتها الفنية ...

دخلت الفن بالصدفة بعد حصولها على لقب "ملكة جمال الشرق" بمسابقة مجلة "الجيل" ، حيث لفتت أنظار المخرجين والمنتجين إليها ، لتظهر بضع دقائق لأول مرة على الشاشة في فيلم (دليلة) عام 1956 مع شادية وعبدالحليم حافظ.

كما حصلت في المسابقة التي أقامتها مجلة "الكواكب المصرية" على لقب أجمل وجوه للسينما ضمن عشرة متنافسين ، إختارها (حسين حلمي) لجمال عيونها ، ومثلت مع الفنان (يحي شاهين) في فيلم (الملاك الصغير). إبتعدت عن المحاماة وتفرغت للفن ، وحصلت على أولى بطولاتها في فيلم (الملاك الصغير) عام1957 إخراج (كمال الشيخ) ، لتتوالى بعدها الأعمال ، فشاركت (صلاح ذو الفقار) و(رشدي أباظة) في ثلاث أفلام ، و(حسن يوسف) و(كمال الشناوي) بأربع أفلام ، و(يوسف شعبان) في خمسة أفلام.

بلغ رصيدها الفني 27 فيلماً ، (يوم من عمري) 1961، (زوجة غيورة جداً) 1969 ، (أنا وزوجتي والسكرتيرة) 1970،

النجمة الراحلة (زبيدة ثروت) في أحد أفلامها.

وضمت قائمة أفضل 100 فيلم مصري إثنين من أعمالها (في بيتنا رجل)1961 ، و(المذنبون) 1976 و6 مسرحيات ، ومسلسلين إذاعيين ، وآخر أعمالها مسرحية (مين يقدر على ريم) 1987 ، أطلق النقاد على زبيدة ثروت لقب ملكة الرومانسية.

ذكرياتها ...

إعتزلت (زبيدة) الفن في أواخر الثمانينات وسافرت الولايات المتحدة ، ثم عادت لمصر ولم تظهر في الإعلام سوى مرة واحدة في برنامج "بوضوح" مع الإعلامي (عمرو الليثي) عام 2015.

عاشت قصة حب مع (عبد الحليم حافظ) وتقدم لخطبتها، إلا أن والدها رفض وقال له : [مش هجوز بنتي لمغنواتي] ، وأخفى عنها العندليب هذا الأمر ولم تعرف به إلا بعد وفاته ، وأوصت حينها بأن تدفن بجوار العندليب، لكنها دفنت في مقابر الأسرة في 13 ديسمبر2016 عن عمر ناهز 76 عاماً بعد معاناة مع سرطان الرئة.

تم تكريمها من الرئيس المصري الراحل (جمال عبدالناصر) عن فيلم (في بيتنا رجل) مع (رشدي أباظة) و (عمر الشريف).

النجمة الراحلة (زبيدة ثروت) مع اللاعب البرازيلي الدولي الراحل (بيليه).

زبيدة وبيليه ...

كشفت الفنانة (زبيدة ثروت) خلال لقائها الوحيد بعد الإعتزال مع الإعلامي (عمرو الليثي) ، عن قصة حب لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير (بيليه) ، وأكدت أنه إلتقى بها أثناء حضورها مهرجاناً فنياً بالكويت في عام 1973 ، وعندما وصلت الفندق وبمرورها أمام الغرفة وجدت أناساً يحملون الزهور ويقفون بأحد غرف الفندق ، إكتشفت (زبيدة) في ما بعد أن هذه الغرفة لـ (بيليه) ، الذي كان في الكويت كلاعب لفريق سانتوس البرازيلي ، وكانت المباراة ضد فريق القادسية الكويتي ، وعندما رآها بطريق الصدفة في الفندق، بدا أنها سحرته بجمال عيونها وسرعان ما وقع في حبها ، ووفق ماصرحت به (زبيدة) التي تكبر (بيليه) بـ(40) يوماً. فعندما رأها (بيليه) ألبسها فجأةً طوق من الورد ، وعندما عادت (زبيدة) لمصر فوجئت بمكالمته بالتليفون ، حيث قال لها بأنه معجب بها منذ اللحظة الأولى ، وإنه سوف يأتي لمصر ليتزوجها وتسافر معه إلى البرازيل ، إلا أنها رفضت لأنها لم تكن تفهمه خاصة أنه لا يتحدث العربية أو الإنجليزية.

حصلت على ألقاب متعددة منها :

- صاحبة العيون السحرية.
- قطة السينما العربية.
- ملكة الرومانسية.
- الأميرة الممثلة.

سينما الجوعى

بقلم المخرج : سعود مهنا

يعيش صناع الافلام وكل الكتاب والفنانيين والعاملين بالسينما في قطاع غزة حرب الجوع، التي تفرضها عليهم الصهيونية العالمية واتباعها وينفذها جيش الاحتلال ، حتى أصبحت الصورة السينمائية مرتبطة أو بالأحرى تخرج من عين جائع ، يكاد لا يصدق أحد أن حينما نقوم بتصوير فيلم في غزة ، فالطاقم يتكون من مصور جائع وممثل جائع ومهندس صوت جائع ومهندس اضاءه جائع ومخرج جائع ، وقد تم بالفعل توثيق مشاهد حقيقية لممثل يفقد الوعي من الجوع أثناء تأديته للمشهد أمام الكاميرا ، وايضاً مصور لا يستطيع حمل الكاميرا لمدة طويلة ويترنح من الجوع.

لكن أثبتنا في غزة إن السينما انتصرت على الجوع ، وذلك بصبر وثبات وتحدى كل الفنانين وصناع الافلام ، فبرغم ما نعانيه من حصار وموت وجوع ، الا انه صنعنا افلاماً توثق جرائم الاحتلال ، وصورنا في الظروف القاسية جداً تحت صواريخ ومدافع الاحتلال ، وهذا يحسب للسينما الفلسطينية ولصناع الافلام الذين سجلوا للتاريخ مشاهد الإبادة الجماعية الذي يقترفها الاحتلال ، ووثقوا صمود وصبر وابداع الإنسان الفلسطيني ، رغم أنه معرض للموت أما بصواريخ العدو أو الجوع.

في الحقيقة عشنا ورصدنا من خلال الافلام قصص الجوع ومعاناة الاطفال والنساء والشيوخ الذين يبحثون عن كسرة من الخبز، والصمت المخزي للعالم الذي يتشدق بالإنسانية ، بكاميرا جائعة ومصور يفكر بأطفاله الجوعى ، تحدينا الاحتلال والجوع وصنعنا افلام وثائقية وروائية رصدت الواقع، وكانت شاهدة على الظلم والقتل والحصار ومحاولة التهجير.

أن صوت السينما اقوى من صوت الصواريخ ، لأنه سلاح قهر الاحتلال ، فنحن نقاوم بالسينما ونترك افلامنا تعبر عن الواقع الذي نحياه ، وسيسجل التاريخ ويشهد بأننا بالسينما قهرنا الاحتلال والجوع.

(سوار)...

حين تعكس السينما مرآة الهوية والإنتماء

بقلم الصحفية : هاجر السليم

كما جرت العادة ، حين يبدأ العرض للأفلام السعودية في دور العرض السعودية ، قبل أن تتنقل في الخليج ، بدأت رحلتي لمدينة "الخفجي" منذ اللحظة التي أُطفئت فيها أنوار القاعة الصغيرة وبدأت شارة البداية ، شعرت أنني على موعد مع عمل استثنائي ، فيلم (سوار)، ليس مجرد قصة تروى على الشاشة، بل هو نبض حقيقي لحكاية واقعية هزت وجدان المجتمعين ، السعودي والتركي ، قبل أكثر من عقدين.

المخرج (أسامة الخريجي) ، في تجربته الروائية الطويلة الأولى ، قدم جرعة درامية مكثفة لا تبحث عن الإثارة المفتعلة ، بل تبش بعمق في أسئلة الهوية والانتماء ، وكيف يمكن لطفل أن يعيش في بيت لا يحمل دم أهله ؟ ، وهل الانتماء بيولوجياً فقط ؟ أم هو شعور يتجذر في الروح ؟ ، أسئلة يتركها الفيلم مفتوحة ، ليغادر المشاهد القاعة وهو يحملها معه ، ربما لسنوات.

القصة التي كتبها (رشيد المنجم) بذكاء وسلاسة ، تستند إلى واقعة حدثت عام 2003 ، حين تم تبادل طفلين حديثي الولادة عن طريق الخطأ.
الفيلم يقسم الحكاية إلى ثلاثة فصول ، يوازن فيها بين التوثيق العاطفي والدراما الإنسانية ، ليقودنا من لحظة الخطأ إلى سنوات التربية في بيت غير بيولوجي ، وصولاً إلى صدمة اكتشاف الحقيقة.

التصوير في العُلا أضاف للفيلم بعداً بصرياً مبهراً ، حيث تحولت الطبيعة السعودية إلى جزء من السرد ، تهمس بحكاية كل شخصية ، وتمنحها أفقاً أوسع ، وأداء (فهيد بن دمنان) و (يوسف ديميروك) و (سارة البهكلي) كان صادقاً حد الوجع ، جعلنا نعيش الحيرة والفرح والحزن كما لو كانت قصتنا نحن.

(سوار) لم يكن مجرد فيلم يعرض على الشاشة الكبيرة ، بل حدث ثقافي افتتح به مهرجان أفلام السعودية دورته الحادية عشرة ، هو شهادة على نضج السينما السعودية ، وعلى قدرتها في ملامسة القلوب قبل العقول ، وفي تحويل الحكايات المحلية إلى رسائل إنسانية عالمية.

في النهاية ... خرجت من القاعة وأنا أردد : (سوار) ، ليس خاتمةً لقصةً قديمةً ، بل بداية لحوار طويل عن معنى الإنتماء ، وأي الأوطان تسكننا أكثر ؟... أوطان الدم أم أوطان القلب؟.

(بونديون) عرب ...

و(سوبرمانات) طيبة !!

بقلم المخرج : تميم النويري

مشهد البداية لأفلام (جيمس بوند) الشهيرة ، يظهر النجم الإرلندي (بيرس بروسنان).

سواء كان العالم في مزاج رومانتيكي ناعم يجعله يقبل إقبالاً خرافياً على فيلم مثل (قصة حب) ، ليبكي فيه على الفتى (أوليفر) الذي فقد حبيبته ... أو فيلم (تايتنك) ليبكي فيه (جاك) على الفتاة (روز)، أو كان هذا العالم نفسه في لحظة قلق وملل ويبحث عن تفريغ شحنات الهم والغضب ، تجعله يقبل على أفلام الإثارة والأكشن مثل : (إيفرست) و (المهمة المستحيلة) و (ماكس المجنون) ، أو حتى في مزاج هادى وطفولي يقبل كل شي في إستسلام ، ليشاهد أحدث أفلام الكرتون.

فإنه من الملاحظ أن (جيمس بوند) يترك هذه الموجات تأتي وتذهب ، واثقاً أنه سيحقق أعلى الإيرادات في النهاية ، عندما يصل بخطوته الواثقة ومسدسه الشهير مصوباً إلينا إلى شباك التذاكر.

الجميع يوافقون على أن أفلام بوند غير مهمة على الإطلاق ، وقد يرى البعض أن بوند مجرد شخصية سينمائية إنكليزية أميركية وجدت بطريق الصدفة ، وتم تحسينها وتلميعها وعندما نضجت ولجاذبيتها الشديدة ، فقد أصبح لها الكثير من المعجبين في كل أنحاء العالم ، ومن حق هؤلاء المعجبين أن يلتقوا بها بين فترة وأخرى.

وقد يرى البعض أن (جيمس بوند) شخصية لم توجد بطريق الصدفة ، وإنما وجدت وتوجد لتكريس صورة البطل الإنكليزي الأميركي الذي لا يقهر، وبوند مثل الكاوبوي والسوبرمان والباتمان والرجل العنكبوت وربما الرجل النملة ، ما هي إلا نماذج تكرس للهيمنة الأميركية الأوروبية ، على العوالم

ملصق فيلم (Mad Max 1979).

ملصق فيلم (Mission: Impossible Fallout 2018).

النامية والناهضة والصاعدة والمتخلفة من خلال السينما ، هذا البطل الذى سيحمى المجتمع من الأشرار الذين يرغبون في تدمير الأرض بكل ما عليها، وفي الثانية الأخيرة سيقوم هذا البطل المغوار في إنقاذ طفلة تسقط من أعلي بناية في نيويورك ، أو إمراة جميلة ، حتماً ستغرق بفعل أخطبوط بشري في قاع المحيط ، وهو بطل في النهاية يبدو أنيقاً ورشيقاً وجميلاً ومهذباً وله طلة أسد وقلب شاعر.

وأتصور أننا في بعض الأحيان نبالغ في الحكم على الأشياء ، فهوليوود ليست مسئولة عن تغيير العالم إلى الأفضل ، ولا عن تغيير العالم إلى الأسوأ، هي تصنع الأفلام سواء من أجل أهداف نبيلة أو خبيثة، وترغب أن تنجح هذه الأفلام وتحقق أعلى الأرباح بكل الطرق الممكنة ، ولذلك توفر من أجل هذا النجاح كل العوامل التي تساعد عليه ، ولم يحدث في يوم من الأيام أن ضربت - هوليوود أحداً على يديه كي يشاهد أفلامها -.

قد تتفق أو تختلف في معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام ومنها السينما ، على عقلية المتلقي ، خاصةً ونحن من المستوردين الرئيسيين للمادة الإعلامية الثقافية ، لكن ما هو المانع أن نأخذ من بوند جانب التسلية وجانب المهارة التقنية في صناعة الخيال ، وبإستطاعة من يشاء متى يشاء أن يطرح الجوانب الأخرى التي لا تعجبه ، ثم من العبث أن نطالب الآخرين بإبداع ما نرغب ، لماذا لا نقوم نحن بصنع (بونديين) عرب عندهم أخلاق عالية ، و (سوبرمانات طيبة) لا تهدف إلى السيطرة على العالم ؟!!.

السينما صناعة وتجارة أولاً ، هكذا ولدت وترعرعت ثم بدأت تفكر بعد الحرب العالمية الأولى ، ثم بدأت تبحث لها عن دور ثقيفي وفني أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ، وأتصور بل أزعم أنني من المؤمنين أنها ستبقى كذلك ، وكما أن هناك أفلاماً تحتاج إلى مخرجين لهم رؤى وأساليب ويريدون أن يطرحوا فكرة ما ، فإن هناك تلك الأفلام التي صنعت كي تسلي وتوجد من أجل التسلية فقط ، وعليك أن تهدر وقتك بالطريقة التي ترغبها دون وصاية من أحد ، لكن من المهم أن تكون هذه الأفلام المسلية هى أفلام بحق قبل أن تكون أي شئ آخر !!.

من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري

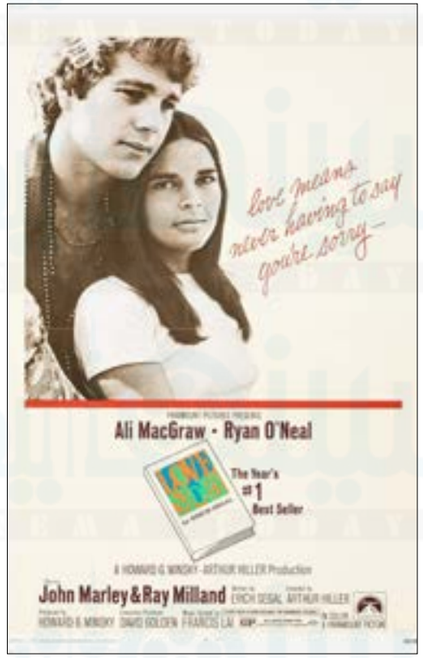

ملصق فيلم (Love Story 1970).

أنا فقط ...

لا أريد أن أعيش نصف قرن من التجربة

لأجرؤ على كشف ذاتي أمام الكاميرا بل أريد أن أفعلها الآن... من البداية

بقلم المخرج : محمد شيخن

معاً، لحظة قد تصنع فيها السحر، وتوقظ الأسئلة ، وتحقق المعنى ، وقد تقلب عليك فيها كل الأحلام ، ويطفأ الضوء فجأة.

لطالما ارتبطت السيرة الذاتية عند بعض كبار المخرجين ، بمسارهم السينمائي نفسه ، (فيدريكو فيلليني) ، (يوسف شاهين) ... كلاهما رسم ملامح ذاته على الشاشة ، لا بخجل ، بل بحب وصدق ، يوسف شاهين على وجه الخصوص ، فعلها في أربعة أفلام ، وكأنه كان يعيد خلق نفسه في كل مرة ، على مرأى ومسمع من الجمهور.

المخرج المصري الراحل (يوسف شاهين).

المخرج الإيطالي الراحل (فيدريكو فيلليني).

تقديم السيرة الذاتية ليس مجرد كتابة ، بل هو عبور إلى ضفاف الذات المجهولة ، ومغامرة في خريطة القلب والذاكرة ، أن تعري روحك أمام العالم ، وتكشف تفاصيل قد لا يعرفها عنك أقرب الناس ، يعني أنك بلغت مرحلة من الصدق لا تهاب فيها نظرات الآخرين ، ولا تهرب من ماضيك ، بل تتقدم إليه بكل وضوح وجرأة.

هي لحظة نادرة ، تختبر فيها هشاشتك وقوتك

ملصق فيلم (The Fabelmans) للمخرج (ستيفن سبيلبرغ).

لكن القلة النادرة من المخرجين هم من تجرأوا على العودة إلى ذواتهم لا ليحكوا فقط ، بل ليفهموا ... أن يروا أنفسهم كما لم يروها من قبل ، ويكشفوا لنا عبر السينما كيف أصبحوا ما هم عليه ، مثل (ستيفن سبيلبرغ) الذي وبعد خمسين عاماً من المجد والصنعة ، عاد فجأة إلى الطفل الذي كان، وصنع (The Fabelmans) فيلمه الأكثر قرباً وجرأةً وصدقاً.

تلك التجربة صنعت شيئاً بداخلي ، شكلت (كنكو)، (محمد شيخن كنكو) ، ذاك الطفل الذي أحب السينما لا كفن ، بل كملاذ ، ذهلت بتلك الرحلة ، خصوصاً بتجربة (سبيلبرغ) الأخيرة ، وعندما أحببت السينما ، لم أبحث عن مكان لي فيها ، بل عن أثر أتركه فيها ، عن زاوية لا تزال بيضاء يمكنني أن أملأها بروحي.

وفي زحمة المحاولات والسقطات الأولى ، شاهدت (The Fabelmans) ... وهناك شعرت بالإجابة ، لماذا لا أبدأ من النقطة التي اختارها (سبيلبرغ) بعد عقود ؟ لماذا لا تكون خطوتي الأولى هي تلك التي اعتبرها هو ذروة تجربته ؟ أن تفعل ما فعله الكبار، في البداية لا في النهاية ، هو تمرد محب ، مغامرة لا بد منها.

في الختام ... النجاح في السينما ليس تصفيق القاعات ، ولا بريق الجوائز ، بل ذلك النور الذي تشعر به حين ترى حقيقتك تروى بصدق على الشاشة.

أن تكون سينمائياً حقيقياً ، يعني أن تؤمن بأن القصص التي ترويها هي مرآتك ، وأنك حين تعبر عنها ، فإنك تكتشف حقيقتك لا أكثر ، من ذلك ولدت (شرنقة) فيلمي الروائي الطويل الأول ، الذي لا يتحدث عن نفسي فقط ، بل عن كل حالم ، عن كل مجتمع ، عن كل زمن ، عن الحياة حين تضحك، وحين تبكي ، عن تقلباتها ، عن الفن وسحره ، عن الجمال الروحي ، عن السلام ... وعن التحرر من كل قيد.

للمخرج (ستيفن سبيلبرغ).

الفنان القدير

عبدالإمام عبدالله

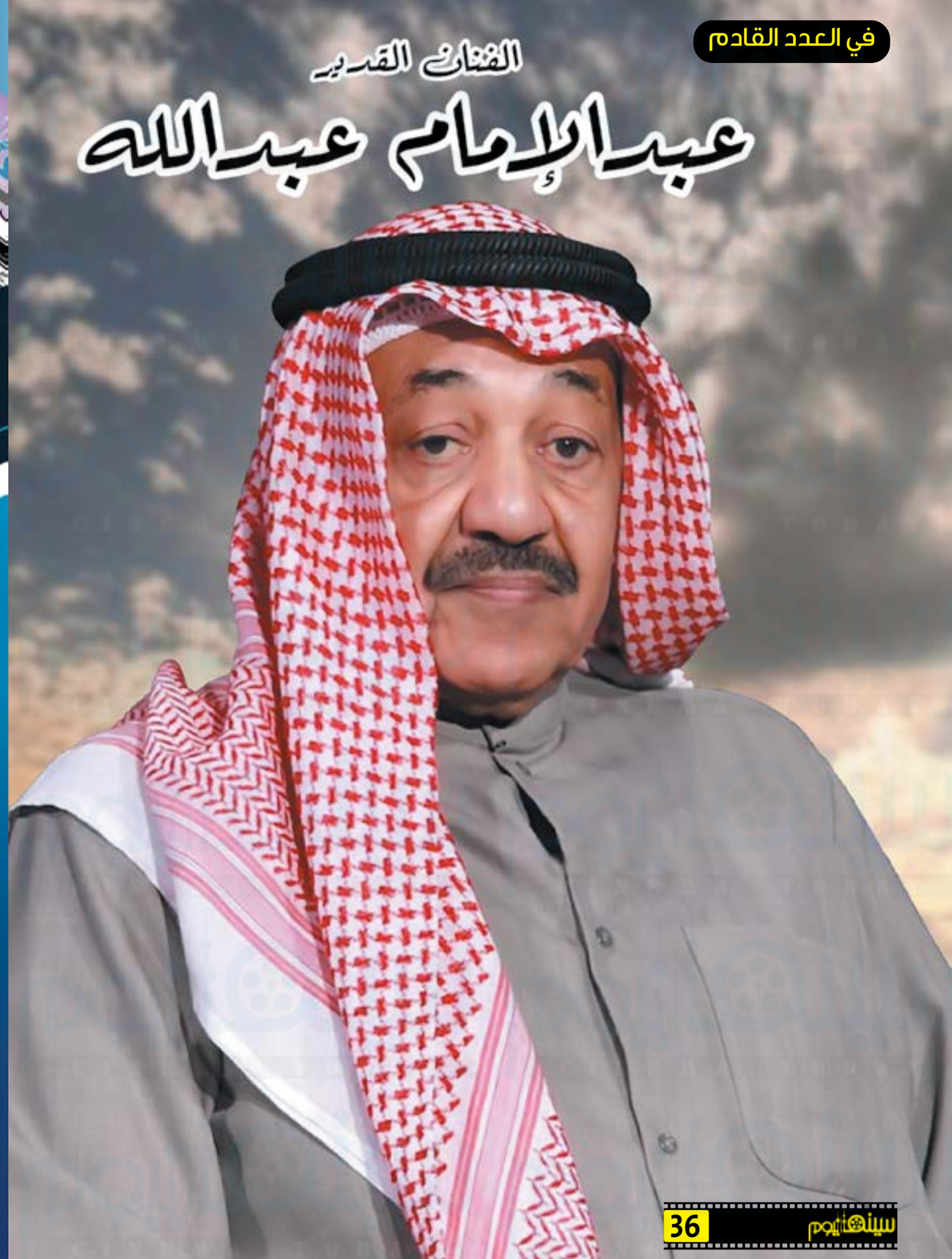

تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عن إستقبال الإعلانات التجارية ، وللراغبين بتصميم ونشر الإعلان في صفحات المجلة بشرط أن يكون الإعلان بمساحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957

السينما والبحرين والوطن

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

تعد السينما البحرينية واحدة من روائع الدراما الخليجية لكونها نبت صالح لكل ملامح الشخصية غير التقليدية في العديد من الأعمال السينمائية ، سواءً كانت تسجيلية أو ثقافية أو تاريخية ، فيها البعدين الفلسفي والروائي المعبر عن سمو العقل بكل متناقضات الزمن ، لكن السينما البحرينية جسر ممتد بلا حدود مع الآخر ، جسر ممتد مع وطن !!.

ومن الأفلام البحرينية التي تم إنتاجها عبر تاريخ السينما البحرينية ، نذكر منهما تلك الأفلام التي لعبت دوراً إبداعياً في ترجمة النص إلي مشاهد سينمائية ، عبر الكاميرا التي تتحدث بلغة وطن ومنها :

- (كشمير تنادي خليفة شاهين) 1967 (تسجيلي).
- (حمد والقراصنة) إنتاج / والت ديزني 1970 (دوكيودراما).
- (في ربوع لبنان) خليفة شاهين 1971 (تسجيلي).
- (الغريب) علي عباس/ مجيد شمس 1972 (روائي).
- (اليوم القومي) خليفة شاهين 1973 (تسجيلي).
- (الرجال الثلاثة) علي عباس/ مجيد شمس 1974 (روائي).
- (الوفاء) بسام الذوادي 1975 (روائي).
- (مهمة مستحيلة) محمد مطر 2006 (روائي).
- (نقمة النقط) صادق حسين 2006 (روائي).
- (وتر من المحرق) إبراهيم راشد الدوسري 2006 (تسجيلي) .
- (وراك) محمد القصاب 2006 (روائي).
- (ويلاه) محمد القصاب 2006 (روائي).
- (عبد الله البزاز) 2007 (روائي).
- (أصابع النور) إبراهيم راشد الدوسري 2007 (تسجيلي).
- (ليلى) علي العلي 2010 (روائي).
- (سلاح الأجيال) محمد جاسم 2011 (روائي).
- (لولوة) أسامة آل سيف 2011 (روائي).
- (تحت السماء) محمد راشد بوعلي 2011 (روائي).
- (لعبة) صالح ناس 2011 (روائي).

ومن أبرز أسماء الفنانين الذين ساهموا في بناء ثقافة السينما بجوهر وفلسفة الإبداع فلسفة وطن بمملكة البحرين :

- أحمد الصايغ.
- أحمد عيسى.
- أحمد مبارك .
- أحمد مجلي.
- أمير دسمال.
- أمين الصايغ.
- أنور أحمد .

لاريب بدأت صناعة الأفلام القصيرة في البحرين ما بين عامي 1972 و 1978 ، بالإضافة إلى ذلك توسعت صناعة السينما المحلية في البحرين ، حيث بدأ أفلام المخرجين البحرينيين في الحصول على إعتراف عالمي والمشاركة في مهرجانات سينمائية عالمية ، وقد حققت بعض الأفلام البحرينية نجاحاً كبيراً في السنوات الأخيرة من ألفيتنا الثالثة

بشكل مبهر لكل نقاد وكتاب السينما في الداخل البحريني والخارج .

وقد شهدت مؤخراً فعاليات مهرجان الداخلية السينمائي الدولي في نسخته الثانية ، ندوة تناولت تاريخ السينما في مملكة البحرين كأول دولة خليجية تدخلها السينما ، ومراحل تطورها التي أكدت فيه علي أهمية دورها الإبداعي السينمائي في ترجمة كل نصوص وطن !!.

حيث قال الفنان البحريني (سلمان يوسف) في بداية ورقة العمل التي قدمها : [سعيد جداً لإختياري للتحدث عن تاريخ السينما في بلدي مملكة البحرين] ، وقال : [إن الورقة التي قدمتها في مهرجان الداخلية جعلتني أبحث وأتعمق في تاريخ السينما البحرينية وساهمت في إستيعابي بشكل أوضح للمشهد السينمائي للبحرين والخليج العربي بشكل عام].

وأردف بتلك الكلمات : [تعتبر صناعة السينما من أهم الصناعات الفنية التي تستهوي الجماهير وتلهمها في مختلف أنحاء العالم ثقافة كما تعد البحرين من الدول التي شهدت تطوراً ملحوظاً في مجال صناعة السينما على مر العقود القليلة الماضية وقد عرفت البحرين السينما عام 1922 علي يد (محمود الساعاتي) حيث أحضرها من الهند وكان له السبق في هذا النهج السينمائي في مملكة البحرين].

وفي 1937 فتح كل من (عبد الله الزايد) و (حسين يتيم) و (الشيخ علي بن عيسي آل خليفة) دار سينما (مرسح البحرين) ، وكان العرض الإفتتاحي هو فيلم (وداد) لـ(أم كلثوم) ، وتعود بدايات السينما في البحرين إلى عام 1950 حيث عرضت أولى الأفلام السينمائية في صالة "رايال" بمنطقة المحرق ، ومع مرور الوقت أصبحت عروض الأفلام شائعة في مناطق مختلفة من البحرين ، وشهدت الصالات السينمائية نمواً سريعاً .

في عام 1970 تأسست مؤسسة البحرين للسينما والمسرح، التي ساهمت في دعم الصناعة السينمائية في البلاد ، وقد قامت المؤسسة بتنظيم مهرجانات سنوية للأفلام وعروض خاصة بأفلام محلية وعالمية ، وفي العقد التالي شهدت البحرين نمواً كبيراً في عدد صالات السينما ، حيث تم فتح سينمات جديدة في البلاد ، مثل "سيتي سنتر" و "سيف مول" ، وهي اليوم من بين أفضل الأفلام في البلاد.

في عام 1980 تأسس نادى البحرين للسينما ، علي يد مجموعة من الشباب المهتمين بالسينما ، والهدف منه هو نشر الثقافة السينمائية ودعم هذا المجال والإرتقاء به ، ومع تطور التكنولوجيا ، تمكن البحرينيون من مشاهدة الأفلام في دور السينما بجودة عالية ، وتجربة صوت وصورة ممتازة ، وشهدت صناعة السينما في البحرين إستخدام تقنيات حديثة ، مثل الثلاثي الأبعاد وتقنية الواقع الإفتراضي، وفي الوقت الحالي تعد صناعة السينما في البحرين ذات أهمية كبرى وتشهد تطوراً مستمراً ، حيث يتم إطلاق أفلام جديدة بشكل منتظم وتقدم في الصالات السينمائية المحلية والعالمية.

بدأت السينما في البحرين رحلتها منذ سنوات قليلة ، حيث شهدت البحرين نهضة حقيقية في هذا المجال في الآونة الأخيرة !!.

منذ بداية دخول السينما بدأت تشهد البحرين العديد من التطورات والإبتكارات في هذا المجال ، إكتسبت صناعة السينما تأثيراً كبيراً في حياة المواطنين البحرينيين ، حيث أصبحت وسيلة هامة لنشر الثقافة السينمائية والتعبير الفني ، ولا يمكن الحديث عن بداية السينما في البحرين دون ذكر دور "بابكو" الشركة الوطنية البحرينية المتخصصة في توزيع الأفلام وتنظيم العروض السينمائية.

في السنوات الأخيرة شهدت البحرين ظهور دور سينما متنقلة أيضاً وحديثة جداً ، حيث تم إقامة عروض سينمائية في الهواء الطلق في عدة مناطق بالبحرين ، وتلك الدور تعتبر فرصة رائعة للأفراد والعائلات للإستمتاع بتجربة السينما خارج القاعات التقليدية ، ومع تطور صناعة السينما في البحرين بدأت الدعم المحلي لهذا القطاع يتزايد، وظهرت أسماء مؤثرة في الحراك السينمائي ، مثل منتدى البحرين السينمائي ومهرجان البحرين السينمائي الدولي ، التي تعزز الثقافة السينمائية وتقدم فرصاً للمبدعين المحليين لعرض أعمالهم وتبادل الخبرات مع المبدعين العالميين ، بحسب جريدة الأسرة العربي وبعض الصحف البحرينية مثل الأيام والعديد من الصحف الخليجية ، التي ترجمت تلك النهضة السينمائية إلي تسويق لصناعة السينما ومدي قدرتها علي بناء ثقافة وطن.

في النهاية ... فإن تطور تاريخ السينما في البحرين يعكس الإهتمام المتزايد للمجتمع بالفنون والثقافة ، ويتيح للجمهور فرصة للإستمتاع بتجربة سينمائية رائعة.

لتكتب السينما البحرينية منذ مولدها حكايات الدراما التي منحت العقل كثيراً من فلسفات عصر وعصور يقينا السينما في البحرين وطن !!.

تأثير السينما العربية على المشاهد

بقلم المخرج : وليد الدرويش

تعتبر السينما العربية مرآة تعكس واقع المجتمعات، وهي وسيلة قوية للتأثير في وجدان المشاهد وتشكيل وعيه الثقافي والاجتماعي.

فمنذ بداياتها ، لعبت السينما دوراً بارزاً في توثيق التحولات السياسية والاجتماعية ، ونقل القضايا اليومية للمواطن العربي إلى الشاشة.

حيث تعد السينما من أبرز أدوات التعبير الفني والثقافي في العالم العربي ، وقد لعبت دوراً محورياً في حياة المجتمعات منذ بدايات القرن العشرين، فليست السينما مجرد وسيلة للترفيه ، بل هي أداة للتأثير الفكري والاجتماعي والنفسي ، تستطيع أن تحدث فرقاً حقيقياً في وعي وسلوك الأفراد ، ومن خلال الأفلام يتمكن المشاهد العربي من رؤية الواقع من زوايا جديدة ، والتفاعل مع قضايا قد لا يتسنى له معايشتها بشكل مباشر.

أحد أبرز تأثيرات السينما العربية يتمثل في إثارة الوعي المجتمعي ، حيث تناولت أفلام كثيرة قضايا مثل الفقر والبطالة وحقوق المرأة والفساد ، مما جعل الجمهور يتفاعل معها بشكل عاطفي وفكري.

كما ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية ، من خلال إبراز اللهجات المحلية ، والعادات ، والتقاليد ، مما عزز شعور الانتماء لدى المشاهد العربي.

على الجانب العاطفي ، تعتبر السينما وسيلة ترفيهية تدخل البهجة وتخفف من ضغوط الحياة ، لكنها أيضاً تحفز التعاطف مع قضايا إنسانية متنوعة ، سواءً كانت محلية أو عربية أو عالمية.

من ناحية أخرى ، أثرت السينما العربية في تكوين الذوق الفني والجمالي لدى المشاهد ، وذلك من خلال تطور الإخراج والتمثيل والسيناريو ، مما جعل الجمهور أكثر قدرة على التمييز بين الأعمال الفنية الجيدة والمتوسطة.

لكن رغم هذا التأثير الإيجابي ، لا يمكن إنكار أن بعض الأعمال السينمائية قد تروج أحياناً لصورة نمطية أو رسائل سلبية لا تمثل المجتمعات العربية، وهو ما يفرض على صانعي الأفلام مسؤولية كبيرة في تقديم محتوى يرقى بذوق الجمهور ويحترم وعيه.

1- نقل الواقع وتوثيق القضايا الاجتماعية :

تعتبر السينما وسيلة فعالة لرصد الواقع الاجتماعي ، حيث سلطت الضوء على قضايا تمس حياة الناس اليومية مثل الفقر ، البطالة ، العنف الأسري ، التفاوت الطبقي ، وتهميش المرأة ، من خلال السينما يتفاعل المشاهد مع مشكلات حقيقية تجري في مجتمعه ، مما يعزز من إدراكه ويدفعه أحياناً نحو التفكير في التغيير.

2- تعزيز الهوية الثقافية :

السينما العربية ساهمت في الحفاظ على التراث الثقافي، من خلال عرض العادات والتقاليد واللهجات المحلية ، الأمر الذي يعزز الانتماء لدى الأفراد ، كما ساعدت على توثيق مراحل مهمة من التاريخ العربي ، سواءً من خلال الأفلام التاريخية أو الأفلام التي تناولت قضايا التحرر الوطني.

3- التأثير النفسي والعاطفي :

تلعب السينما دوراً كبيراً في التأثير على الحالة النفسية للمشاهد ، قد تثير مشاعر الفرح ، الحزن، الغضب ، أو حتى الحنين ، مما يجعلها تجربة إنسانية متكاملة ، الأفلام القوية قد تترك أثراً دائماً في وجدان المشاهد وتلهمه للتفكير ، التعاطف ، أو اتخاذ مواقف معينة.

4- تنمية الذوق الفني والفكري :

من خلال مشاهدة الأعمال السينمائية المتقنة ، يكتسب المشاهد القدرة على التمييز بين الجودة والرداءة ، ويفهم أهمية عناصر مثل الإخراج ، التصوير ، الحوار ، والموسيقى التصويرية ، هذا التطور في الذائقة يجعل الجمهور أكثر وعياً وأكثر تطلباً ، مما يرفع مستوى الإنتاج الفني.

5- السينما كأداة للتغيير :

في العديد من المرات ، أثرت الأفلام العربية في الرأي العام ، ودفعت إلى نقاشات مجتمعية واسعة ، بل وشكلت أحياناً ضغطاً على صناع القرار ، السينما التي تتناول قضايا حساسة بجرأة ومهنية تسهم في كسر التابوهات وفتح أبواب الحوار.

لا يمكن إنكار المكانة المهمة التي تحتلها السينما العربية في حياة الأفراد والمجتمعات ، فهي ليست مجرد صناعة فنية ، بل هي قوة ناعمة تؤثر في التفكير والسلوك والهوية ، ومع تطور التقنيات وزيادة الوعي الجماهيري ، تزداد أهمية هذه الوسيلة في توجيه الرأي العام ، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر وعياً وإنسانية ، ويبقى التحدي الأكبر هو في تقديم محتوى مسؤول وهادف يحافظ على الأصالة ويواكب في ذات الوقت متطلبات العصر.

في الختام ... تبقى السينما العربية قوة ناعمة مؤثرة في المجتمعات ، قادرة على الإلهام والتغيير ، إذا ما استخدمت بشكل مسؤول ومبدع.

رصيف سينما تاريخ

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

بدأت منذ ما يقارب أكثر من ستة عشر سنة تقريباً موجه الأفلام القصيرة في المملكة العربية السعودية ، وبالأخص في المنطقة الشرقية ، حيث بدأ الكثير من الهواة والتي أخذت في بداياتها الطابع الديني ، مثل فيلم (رب ارجعون) والذي اشتهر - شعبياً - بشكل كبير في المجتمع الخليجي من أدناه الى أقصاه ، ثم ابتدأت موجة الأفلام الدرامية التي تلامس شرائح المجتمع الفقيرة والمتوسطة ، والتي أثمرت بعدد محدود من افلامها في تصدر المشهد السينمائي الخليجي ، والفوز بجوائز لم يكونوا ليتوقعوها ، كفيلم (بقايا طعام) للمخرج (موسى الثنيان) ، الذي تصدر وقتها الأخبار المحلية والخليجية وفاز بجوائز كثيرة على مستوى الخليج والعالم العربي.

ملصق الفيلم السعودي (رب ارجعون).

دعيت حينها لمشاهدة فيلم (من حولنا) للكاتب والمخرج (محمد الباشا) ، وذلك على صالة مبنى جمعية الثقافة والفنون القديم بحضور شخصيات مسرحية بارزة والصحافة والاعلام ، وكان بصحبتي أحد الأصدقاء المعروف عنه رغم صغر سنه بتذمره الدائم من كل الأعمال سواءً في المسرح أو السينما.

انتهى الفيلم وكانت تجربة أكثر ما أقول عنها أنها جيدة ، في ظل الإمكانيات المتاحة وقتها، وخبرة المخرج والممثلين والفنيين على السواء، إلا ان صديقي توجه للمنصة ليدلو بدلوه ورأيه في الفيلم، فأعطاه تقديراً منه علامة صفر، ونبهه إن من يعمل بهذه الأعمال لابد وأن يقدم ما يبهر وعلى أعلى مستوى ، الحقيقة كانت صدمة للجميع لم تخفى على وجوههم، وكانت تحول كبير في تقدم الأفلام القصيرة بالمنطقة الشرقية ، فتبوأ لها بعض المهتمين من مدينة الرياض وجده ، فأخرج (عبدالله

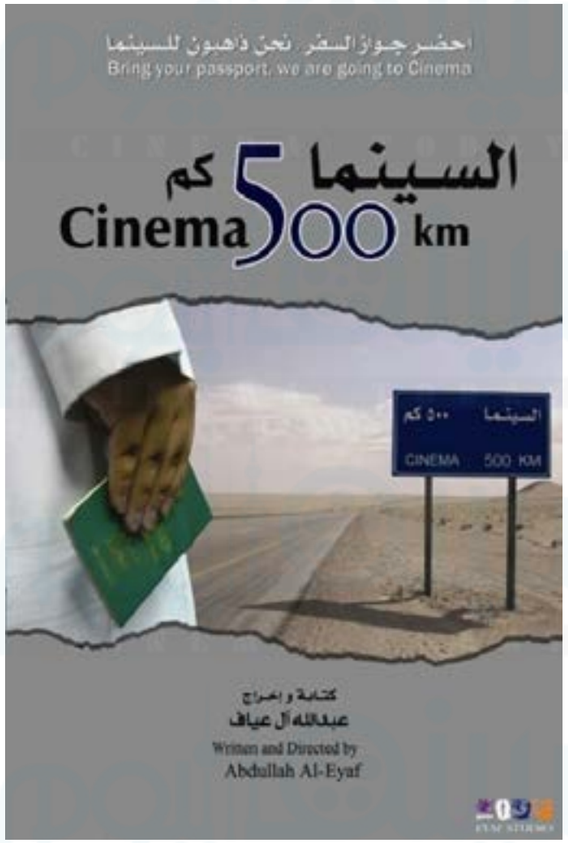

ملصق الفيلم السعودي (السينما 500 كم).

العياف) فيلم (السينما 500 كم) ، وهو يوثق رحلة شاب سعودي يقوم بأول رحلة له خارج البلاد ، ويدخل خلالها السينما لأول مرة.

الفيلم يثير تساؤلات حول قضية منع دور السينما في المملكة العربية السعودية ، وقد أثار نقاشات حادة في وسائل الإعلام ، ولاق قبولاً كبيراً في الوسط الفني ، وفاز بعدة جوائز، وحمل مخرجه إلى أدوار أكبر ، حتى أصبح اليوم رئيساً لهيئة السينما.

هنا لابد أن أشير لما نعلمه جميعاً أن البدايات دائماً هي ما تثبت في الذاكرة ، وهو ما يقوم عليه أي إرث حضاري وفني ، وفي المستقبل لن تكون الذاكرة حاضرة إلا بالبدايات لأعمال انطلقت من الصفر ، وقادت الى نتيجة للتراكم المعرفي ازدهرت وتقدمت ، وعلى أساس هذا الأعمال السينمائية القصيرة ، قام على أساسها مهرجان الأفلام السعودية ومهرجان البحر الأحمر السينمائي.

هذه الأفلام هي من سيذكرها التاريخ يوماً ما، كونها كانت البدايات الصعبة التي كونت الوعي السينمائي لدى الكثير من الشباب ، وهي ما أسس لمنح حكومية لدراسة السينما في الخارج ، والتي أصبحت الآن في كل مجالات السينما ، من الكتابة وحتى المونتاج والمكساج الفني ، وكان لهم أيضاً دور في استقطاب شركات السينما العالمية لتصوير أفلامهم في مختلف بيئات المملكة ، للاستفادة من خبراتهم الفنية والتدريب العملي.

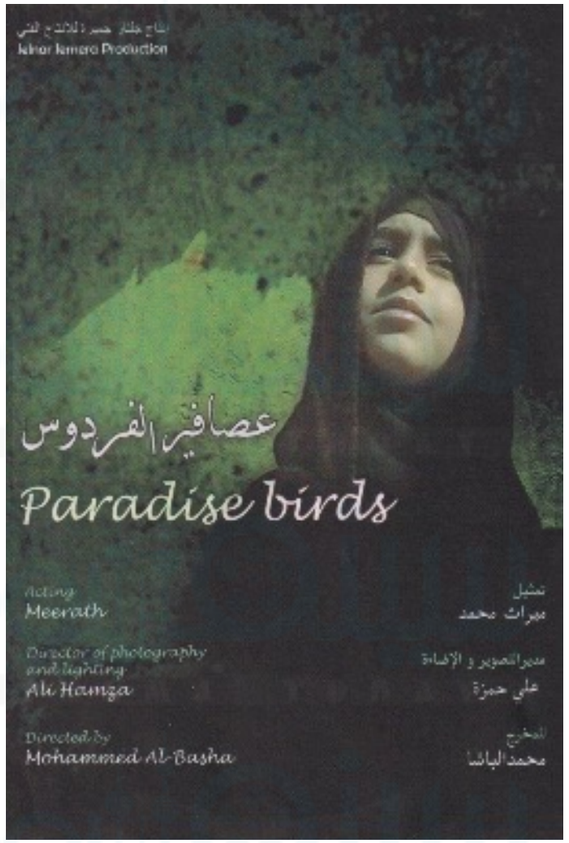

ملصق الفيلم السعودي (عصافير الفردوس).

الفيلم العراقي (نـــــدم)

مرآة الواقع وصرخة الضمير

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

يعـد فيلـم (نـدم) مـن أبـرز الأعمـال السـينمائية العراقيـة التي تناولـت الواقـع الاجتماعـي والنـفسي في العـراق مـا بعـد الحـروب والنزاعـات ، يسلط الفيلم الضـوء على صراعـات الإنسـان العـراقي الداخليـة وسـط مجتمـع أنهكتـه الأزمـات ، ويكشـف عـن الوجـه الإنساني للنـدم ، كإحساس عميـق يتسـلل إلى النفـوس في لحظة مواجهـة الـذات.

فكرة الفيلم :

تـدور أحـداث فيلـم نـدم حـول شـخصية رئيسـية تعـاني مـن صراع داخلي ، بعـد أن اتخـذت قـرارات خاطئـة أثـرت سـلباً على حياتـه وحيـاة مـن حولـه ، تتطـور القصة ضمـن أجـواء دراميـة قاتمـة ، يرافقهـا سرد نـفسي معقـد ، حيـث يعـود البطـل إلى ماضيـه ، ويحـاول فهـم الأسـباب التي دفعتـه إلى ارتكاب أخطـاء لا تغتفـر.

ملصق فيلم (ندم).

الفيلـم لا يسرد فقـط حكايـة فـرد ، بـل يمثـل شريحـة واسـعة مـن المجتمـع العـراقي الـذي مـر بتجـارب قاسـية ، مـن حـروب وصراعـات طائفيـة وفسـاد سـياسي، وانعكاسـات كل ذلـك على الإنسـان البسـيط.

المواضيـع التي يتناولهـا النـدم كعـنصر درامـي ونـفسي:

يجسـد الفيلـم كيـف يمكـن لقـرار واحـد أن يـغير مجـرى حيـاة كاملـة ؟ ، ويظهـر كيـف يعيـش الإنسـان بين مطرقـة المـاضي وسـندان الحـاضر ؟.

الفساد والخيبة السياسية :

يمـرر الفيلـم رسـائل نقديـة واضحـة للوضـع السـياسي في العـراق ، دون أن يكـون خطابـاً مبـاشراً ، بـل مـن خلال تصويـر تـأثير ذلـك على الأفـراد.

فقدان القيم وتلاشي الأمل :

يعكـس الفيلـم شـعور الغربـة والانفصـال عـن الذات، الـذي يعـاني منـه الكـثير مـن الشـباب العـراقي ، نتيجـة انهيـار منظومـة القيـم وتـفشي الإحبـاط.

الأسلوب الإخراجي والتمثيل :

اتسـم الإخـراج بالبسـاطة الواقعيـة التي تعـزز مـن صـدق القصـة ، حيـث اسـتخدم المخـرج الإضـاءة الخافتـة والألـوان الباهتـة لترسـيخ الجـو النـفسي الثقيـل ، كمـا جـاءت الموسـيقى التصويريـة لتـعبر عـن الحـزن والكآبـة ، دون أن تطغـى على المشـهد ، أما أداء الممثـلين فقـد تـميز بالعفويـة والصـدق ، خصوصـاً الممثـل الرئيسي الـذي اسـتطاع إيصـال مشـاعر التردد والـحسرة والانكسـار بـشكل مؤثـر.

يقدم فيلم ندم رسالة واضحة :

الاعتراف بالخطـأ لا يكفـي ، بـل يجـب أن يتبعـه فعـل حقيقـي للتكـفير عنـه ، كمـا يحـذر مـن خطـورة كبـت المشـاعر والهـروب مـن المواجهـة ، لأن النتيجـة غالبـاً مـا تكـون مدمـرة للنفـس ولمـن حولهـا.

أثر الفيلم :

تـرك نـدم أثـراً في نفـوس كـثير مـن المشـاهدين ، خاصـةً في العـراق ، لأنـه يـعبر بصـدق عـن معاناتهـم وأسـئلتهم الوجوديـة ، وقـد أشـاد بـه النقـاد لجرأتـه في تنـاول قضايـا حساسـة بطريقـة إنسـانية ، بعيـدة عـن الخطـاب المبـاشر أو الوعـظ.

الخاتمة :

فيلـم "نـدم" ليـس مجـرد عمـل درامـي ، بـل تجربـة فكريـة ونفسـية عميقـة ، تسـاؤل الإنسـان العـراقي عـن هويتـه وخياراتـه وموقعـه في عالـم يعـج بالفـوضى ، هـو دعـوة للتأمـل ، للمواجهـة ، وللشـفاء ، في وطـن مـا زال يبحـث عـن الـسلام وسـط ركام النـدم.

السينما الجزائرية

الحلم الذي صمد رغم العواصف

بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

فيلم (وقائع سنوات الجمر) للمخرج الراحل (محمد لخضر حمينة).

في وقت تتسارع فيه الأحداث وتتبدل الموازين الثقافية في العالم العربي ، تبقى السينما الجزائرية شاهداً صامتاً ، ومتكلماً في آن واحد ، على ذاكرة شعب قاوم بالدم والحبر والصورة ، وبين أعمدتها الشامخة ، يبرز اسم لا ينسى : (محمد لخضر حمينة).

في 23 مايو 2025 ، فقدت الجزائر والعالم العربي أحد أعمدة السينما ، المخرج الكبير (محمد لخضر حمينة) ، عن عمر ناهز 91 عاماً ، يعد حمينة أحد أبرز الأسماء في تاريخ السينما الجزائرية والعربية ، حيث كان أول مخرج عربي وأفريقي ينال السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام 1975 ، عن فيلمه الملحمي (وقائع سنوات الجمر).

(وقائع سنوات الجمر) : السعفة الذهبية التي لم تتكرر

يعتبر فيلم (وقائع سنوات الجمر) علامة فارقة في تاريخ السينما العربية والأفريقية ، تناول الفيلم الذي أخرجه (محمد لخضر حمينة) ، مراحل النضال الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، مسلطاً الضوء على معاناة الشعب الجزائري وتضحياته في سبيل الحرية ، حاز الفيلم على السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1975 ، ليكون بذلك أول فيلم عربي وأفريقي يحصل على هذه الجائزة المرموقة.

إرث سينمائي خالد

لم يكن (وقائع سنوات الجمر) الإنجاز الوحيد في مسيرة حمينة ، فقد أخرج عدة أفلام بارزة ، منها (ريح الأوراس) الذي نال جائزة أفضل عمل أول في مهرجان كان عام 1967 ، و (ريح الرمل)، و (الصورة الأخيرة) ، و (غروب الظلال) ، كما ساهم في تأسيس وتطوير السينما الجزائرية بعد الاستقلال ، من خلال إنشاء المكتب الوطني للأخبار الجزائرية وإدارته للمركز الوطني للسينما.

وداعاً لعراب السينما الجزائرية

تزامن رحيل حمينة مع عرض نسخة مرممة من

المخرج الراحل (محمد لخضر حمينة).

فيلمه (وقائع سنوات الجمر) ، ضمن قسم "كان كلاسيك" في مهرجان كان 2025 ، في لفتة تكريمية لمسيرته الحافلة ، وقد ووري جثمانه الثرى في مقبرة سيدي يحيى بالعاصمة الجزائرية ، وسط حضور رسمي وثقافي كبير.

لكن الحكاية لا تنتهي هنا.

أين نحن من تلك القمة ؟

السينما الجزائرية اليوم ، وبعد نصف قرن من تتويجها التاريخي، تقف عند مفترق طرق، الإنتاج شبه معدوم ، الصالات مغلقة ، والموهبة محاصرة ، في الوقت الذي تنتج فيه دول الجوار عشرات الأفلام سنوياً ، وتحتفل بمهرجاناتها ، تعيش السينما الجزائرية حالة من التيه المؤسسي والفراغ الاستراتيجي.

أين الدعم العمومي الحقيقي ؟ أين صندوق السينما ؟ أين خطة إنعاش الصناعة ؟

نعم ، هناك محاولات فردية، هناك شباب يصورون بكاميراتهم المحمولة في الشوارع ، ويعرضون أعمالهم على منصات دولية ، لكنهم من دون بنية ، بلا مدرسة وطنية حقيقية للإخراج ، بلا شبكة توزيع، والأسوأ بلا جمهور.

من يجرؤ على الحلم اليوم ؟

ربما السؤال الأهم : هل يسمح بالحلم أصلاً ؟

أمام هذا السكون الرسمي، برزت مبادرات من الخارج ، دعم فرنسي ، مهرجانات في أوروبا، شراكات مع شبكات بث رقمية ، لكن إلى متى ستبقى الجزائر تصور من الخارج ؟ ومن دون استقلالية حقيقية في الرؤية والإنتاج ؟.

حين تفتح أرشيف (محمد لخضر حمينة) ، تجد رجلاً صنع أسطورة سينمائية رغم محدودية الموارد ، لكنه كان يملك شيئاً نفتقده اليوم : الإرادة السياسية والثقافية للوقوف خلف الفن ، لا أمامه.

رسالة إلى الدولة ، إلى الوزارة ، إلى كل من يهمه أمر الذاكرة :

السينما ليست ترفاً ، السينما مرآة الشعب ، وأداة مقاومة.

إن لم يكن محمد لخضر حمينة قد علمنا ذلك ، فمن ننتظر أن يعلمنا ؟

قد رحل المعلم ، لكن الدرس باقٍ.

فهل من سامع ؟.

فيلم (ريح الاوراس) للمخرج الراحل (محمد لخضر حمينة).

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

سينما توداي CINEMA TODAY

إعداد : أسرة التحرير

من 19 إلى 23 نوفمبر عام 1983 أفتتح إسبوع السينما التركية في قاعة العرض بمبنى غرفة التجارة والصناعة ، وكان يدير هذا الإسبوع مدير النادي الناقد (الفاروق عبدالعزيز) ويرأسه الإعلامي الراحل (محمد ناصر السنعوسي) مؤسس النادي ، وأعضاء مجلس إدارة النادي آنذاك ، وحضره العديد من النقاد والصحفيين والمهتمين بالشأن السينمائي ، حيث لاق هذا الإسبوع صدى كبير في أوساط الفن في دولة الكويت والجمهورية التركية ، وكان من الملفت حضور الجالية التركية في الكويت.

صور من أفلام إسبوع السينما التركية

ورحل عميد الفن

في 8 أغسطس 2025 رحل الفنان (محمد المنيع) إلى دار الخلد ، مودعاً الدنيا وتاركاً إرثاً فنياً كبيراً ، ففي حياته محطات عديدة وكبيرة ، لا يمكن نسيانها ، فبصماته نقشت في أذهان محبي الفن ، كان الراحل بمثابه الأب الحنون الذي يحنُ على أبناءه ، ففراقه ترك فراغاً كبيراً.

فللراحل الدور الكبير في دعم وصقل المواهب الشابة.

واليوم نودع هذه القامة الكبيرة ...

سألين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه وأن يدخله فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان...

إنا لله وإنا إليه راجعون

إلى جنات الخلد يا بو جاسم

بقلم : أسرة التحرير

الناقد التونسي

كمال بن وناس :

ليس هناك فيلم لا يحتوي على مقاطع شاعرية

الجزء الثالث

بقلم الصحفية : نورة البدوي

الناقد التونسي (كمال بن وناس).

بالنسبة إلى الناقد (كمال بن وناس) فيعتبر : أنه ليس هناك فيلم لا يحتوي على مقاطع شاعرية ... للشاعرية ثلاثة مفاهيم ؛ أولاً : الشاعرية في الصورة ومكوناتها الجمالية، ثانياً : هناك شاعرية على مستوى الانسجام والتناغم بين الصورة والصوت ؛ كالتلحين والغناء والإيقاع ، وثالثاً: هناك شاعرية لا ترى ولكن نشعر بها ، وهذا يعني أن الشاعرية ارتباط عضوي بالحدس وشفافية المتلقي ، وهذا يعني أن ما أراه شاعرياً قد لا يشعر به المتلقي الآخر ، لأن الشاعرية ليست معنى بل هي إحساس ، وهذا الإحساس هو باطني داخلي ، حيث هناك تجاذب وتناغم مع ذلك المشهد او تلك الصورة ، وبالعودة للسينما العربية فإننا نجد أفلاماً فيها العديد من اللحظات الشعرية ، ولكن لا بد من التفطن لها والقدرة على معاينة مكانتها ونسجها وطيات معانيها الظاهرة والخفية.

يستدرك مخاطبي قائلاً : لكن إذا عدنا إلى الثقافة الغربية وحتى اليونانية القديمة ، نجد أن للشاعرية معنيين : الأول مرتبط بالشعر المكتوب أو الشفوي في القصيدة او في الملحمة ، وفيه إيقاع وصور تطرب القلب والإحساس، أما المعنى الثاني الذي نجده عند (أرسطو) فهو علم ومنهجية تخص دراسة وتحليل الشكل الفني والجمالي الأثر الإبداعي الذي يتميز بسرد محكم ومعالجة متينة للغة السينمائية ، وهنا لا بد من التمييز بين الشعر والشاعرية la poésie/la poétique ، وفي هذا السياق استحضر الشريط المصري (البوسطجي) للمخرج (حسين كمال) ، الذي نجد فيه لحظات تتميز بتناسق وتناغم بين نفسية الشخصيات من ناحية ، وهندسة إطار اللقطة وحركة الكاميرا وإيقاع الموسيقى التصويرية المرافقة من ناحية أخرى ، كل هذا يضفي على المتفرج المتلقي إحساس مؤثر يتمازج فيه صفاء الذهن و متعة الروح والذات.

يواصل مخاطبنا بالقول : يمكن أن نذكر في هذا الإطار كذلك أفلام (يوسف شاهين) و خاصةً (باب الحديد)، حيث تتواتر اللقطات الشاعرية وأين تتلاق وتتلاحم مظاهر الخطر ومشاهد التهديد ، مع أحاسيس الإغراء والرغبة ، وتلك هي اللب الحقيقي لما يعرف بالشاعرية ، التي هي انصهار الشعور في مفعول اللغة والتعبير عنه.

كل ما قمت بالتعبير عنه إلى حد الآن لا يرضيني ؛ لأني أشعر أني أدور في حلقة محاولات صعبة حول الوصول إلى المعنى الأقرب للمنطق في علاقة السينما بالشاعرية ، لعل ما تقدم به الكاتب (موريس بلونشو - Maurice Blanchot) في كتابه (الفضاء الأدبي - l'espacelittéraire) جدير بالذكر، لأنه يساعدنا على التعمق في مفهوم الشاعرية، حسب (بلونشو) الإبداع هو بحث عن شيء ما يعتبره الفنان شيء جوهري وأساسي دون معرفة ما هيأته ، فإذا توصل الكاتب أو الفنان يوماً إلى معرفة هذا الشيء وتعريته والتعبير عنه ، توقف البحث واستحالت مواصلة الكتابة والإنتاج الإبداعي وعم الصمت ، ويعطي (بلونشو) مثالاً لذلك ، مسيرة الشاعر الفرنسي (رامبو- Rimbaud) حينما طرح سؤالاً مهماً - لماذا انقطع (رامبو) عن الكلام المباح و احتمى بالصمت؟ ، رغم صغر سنه وهو لم يتجاوز الـ25 سنة، بعد أن قام برحلة طويلة قادته إلى العديد من اقطار إفريقيا والعالم العربي ، كان جواب (بلونشو) عن هذا السؤال مدهش وجريء : صمت (رامبو) هو علامة على أن الشاعر توصل إلى الشيء الذي كان يغذي رغبته في الكتابة والإبداع ، فالبحث عن الشيء ليس الهدف الأساسي في عملية الإبداع ، لأن المهم والأهم يتجسد في مواصلة السير والترحال وتجديد المحاولات واستنباط أشكال طريفة للوصول للهدف المنشود دون الرغبة بالظفر به ، وتلك هي مأساة لعبة الإبداع ، حيث يكون الفنان الوسيلة التي تلغي الغاية حتي ينتصر الأثر على حساب صاحبه.

يضيف (بن وناس) : عندما نقول سينما عربية فنحن نتحدث عن مفهوم شاسع وفضفاض ؛ لأن ليست هناك سينما عربية شاملة ومنسجمة ، بل هناك سينمائيات عربية ، وأكبر دليل على ذلك الفرق بين افلام المشرق العربي وأفلام بلدان المغرب العربي ، إضافةً لذلك ... أن دراستنا لتاريخ السينما العربية يظهر لنا أن لكل فترة تاريخية متطلباتها وقيمها الفنية والجمالية ، وهذا يذكرنا أن مفهوم المقاييس الشاعرية في السينما العربية وكذلك العالمية تتغير وتتطور من فترة لأخرى ، ومن ثقافة إلى أخرى ، وهذا يجرنا للتذكير أن الفن ككل يفرز دائماً محاولات للإجابة عن تساؤلات الحاضر ، لا عن طريق أفكار ذهنية ومجردة ، بل وقبل كل شيء عن طريق أشكال جمالية و فنية ، وهنا أطرح سؤال أعتبره ذات وزن ثقيل يخص العالم العربي ككل ومصر بالأخص ، كيف يمكن فهم ظهور خطاب سياسي حماسي في مصر بعد ثورة الضباط الأحرار بقيادة (عبدالناصر) ؟ ، خطاب كله رغبة في التحرر والتغيير في أحوال المجتمع والاندفاع لتطوير الأشياء بأفكار ثورية، كل هذا توازياً مع ظهور موجة موسيقية جديدة راقية ولا شك ؛ لكنها في نشاز مع الأفكار الثورية للمرحلة ، حيث تميزت هذه الموسيقى بنزعتها الرومنسية والعاطفية ، مشبعة ومطنبة بذكر العشق والولع وبعد الحبيب وعذاب المحب ، ولا غرابة إن شاهدت مصر لفترة تجاوزت العشرين سنة ، ثنائية عجيبة وحدث فرجوي تصدرت فيه من ناحية خطب (جمال عبدالناصر) الحماسية المنادية بالوحدة العربية ، وأغاني (أم كلثوم) المفعمة بالحنين والهيام بالحبيب من ناحيةٍ أخرى ، ولم يرى الرأي العام في هذا الوجه لوجه بين الخطاب الفني والخطاب السياسي اي نشاز ، لان الخطابين يتغذيان من نفس المصدر ، وهو المزاج العاطفي الذاتي والرومنسي ، وأكبر دليل على ذلك، هذا التقارب والتشابه هو الحضور المستمر لـ(جمال عبدالناصر) لحفلات (أم كلثوم) مع العديد من الوجوه السياسية الفاعلة في البلاد ، وهذه ظاهرة كان من الواجب دراستها لأنها تقودنا إلى حقيقة مخفية وراء حركة النشاز، وهو أن هناك أشياء تتمرد على التاريخ ، لأن الحقيقة لا تأتي من الخطاب الذهني والإيديولوجي ، بل تأتي من العفوية التي يفرزها الاحتكاك والالتصاق بالواقع الحسي، أي بالملكات الحسية من شم و سمع ومس ... لأن لهذه الملكات دور أساسي في تغذية وتنمية الشعور والشاعرية عند المبدع ، ولا غرابة إذا ما أنجز الكاتب (مرسال بروست - Marcel Proust) في كتابه الشهير (البحث عن الزمن الضائع) حول هذه القاعدة الإبداعية ، والتي تتمحور حول العلاقة بين الكتابة والذاكرة ، لذلك يعتبر (بروست) أن استحضار الماضي لا يتحقق عن طريق الذاكرة الذهنية او العقلية، بل بفضل إحياء والاستنجاد بالملاكات الحسية، وهذا يدل على أن الحاضنة للإبداع الفني وللتعبير عن المادة الشاعرية هي الملكة الحسية.

الناقد التونسي (كمال بن وناس).

دور الحيوانات
في السينما عالمياً

الجزء الأول

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

تلعب الحيوانات دوراً بارزاً ومميزاً في صناعة الأفلام السينمائية ، حيث أصبحت أكثر من مجرد كائنات تكمل المشهد ؛ بل تحولت في كثير من الأعمال إلى شخصيات رئيسية تلامس مشاعر الجمهور وتعبر عن قيم إنسانية كالوفاء ، الصداقة ، الشجاعة ، وحتى التضحية. وجود الحيوانات في الأفلام يصنع رابطاً عاطفياً قوياً مع المشاهد ، خاصةً عند تقديمها بأسلوب واقعي أو رمزي يظهر ذكاءها أو إحساسها.

سواءً ظهرت الحيوانات في أدوار بطولية كما في أفلام الكلاب المنقذة ، أو بشكل رمزي كما في أفلام الرسوم المتحركة ، فإن حضورها يضيف عمقاً إنسانياً ودرامياً ، ويعزز من قوة القصة ؛ كما ساهم تطور تقنيات التصوير والجرافيك (CGI) في توسيع مساحة استخدام الحيوانات ، مما زاد من تأثيرها في السينما العالمية والعربية على حد سواء ، وإليك أبرز أدوارها :

- **أدوار بطولية:** مثل الكلاب المنقذة أو الخيول الشجاعة ، تقوم الحيوانات بإنقاذ بشر أو تخطي مواقف صعبة ، مثال (Hachiko Seabiscuit) ، (Lassie).

- **رمزية وعاطفية :** تعكس بعض

ملصق فيلم (Lassie 1994).

الحيوانات قيماً إنسانية مثل الوفاء ، الشجاعة ، الصداقة، أو الحنين ، مثال (The Lion King).

- **الجانب الكوميدي:** تستخدم الحيوانات في المواقف الطريفة أو الساخرة لجذب الأطفال والكبار، مثال (Madagas-car) ، (Zootopia).

- **سرد القصة من منظور الحيوان:** بعض الأفلام تسرد الأحداث من وجهة نظر الحيوان ، مما يعزز التعاطف ويظهر العالم من زاوية مختلفة ، مثال (A Dog's Purpose).

- **أدوات تربوية وتعليمية:** تستخدم الحيوانات لتوصيل

ملصق فيلم (Madagascar 2005).

ملصق فيلم (Zootopia 2016).

قيم تربوية مثل التعاون ، المسؤولية ، واحترام الطبيعة ، خصوصاً في أفلام الأطفال.

- **البعد السياسي أو الاجتماعي:** أحياناً تستخدم الحيوانات كرمز لنقد واقع سياسي أو اجتماعي ، كما في رواية (مزرعة الحيوانات) لـ (جورج أورويل) التي تحولت لأعمال سينمائية.

يتضح للقارئ والمحب لهذا النوع من الأفلام ، وجود الحيوانات في السينما يضيف عمقاً إنسانياً ورمزياً ، ويساعد في جذب الجمهور والتأثير على مشاعره ، خاصةً حين تظهر صفات نبيلة يتفاعل معها الإنسان ، ولا يمكن استبدال الحيوانات بشيء آخر أكثر فعالية مع المشاهد ، حيث قام بعض المخرجين بإستعمال الدمى المتكلمة والسيارات المتحدثة بلغة الإنسان ، ولم تلقا النجاح المرجو لدى المشاهد.

دور المخرج في استخدام مشاهد الحيوانات ...

لإقناع المشاهد بأداء حيوان في فيلم ، يستخدم المخرج عدة تقنيات فنية وسينمائية تجسد الحيوان كشخصية لها مشاعر ودور مؤثر ، وهذا يرجع لذكاء المخرج في هذه المهمة ، مثل :

- **اختيار الحيوان المناسب للدور:** يجب أن يكون الحيوان مدرباً جيداً ، أو يمتلك صفات تليق بالشخصية المطلوبة (ذكي ، وديع، سريع ...).

- **استخدام مدرب محترف أثناء التصوير:** المدرب يوجه الحيوان لأداء حركات محددة أمام الكاميرا، ويستغل قدراته الطبيعية بذكاء.

- **التصوير بزوايا ذكية:** زوايا الكاميرا ، والتقريب ، والإضاءة تستخدم لإبراز مشاعر الحيوان ، مثل : الحزن ، التوتر ، الترقب ، أو الفرح.

- **الربط العاطفي بالممثلين:** جعل الحيوان يتفاعل مع البطل بطريقة مستمرة ، ليشعر المشاهد أن هناك علاقة حقيقية وحميمة بينهما.

- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** تستخدم الموسيقى والمؤثرات الصوتية لتعزيز التعبير عن مشاعر الحيوان ، خاصة في لحظات البطولة أو الفقد.

- **الصوت أو السرد من منظور الحيوان (أحياناً):** في بعض الأفلام يستخدم التعليق الصوتي أو الأصوات الداخلية لربط المشاهد بعالم الحيوان.

- **استخدام تقنيات (CGI) عند الحاجة :** إذا كان المشهد صعباً أو خطيراً ، تستخدم (الحيوانات الرقمية) مثل : في الأسد في (The Lion King).

- **بناء سيناريو يعطي للحيوان هدفاً واضحاً:** حين يكون للحيوان دافع واضح في القصة، مثل : إنقاذ صاحبه ، يصبح المشاهد مقتنعاً بدوره كبطل حقيقي.

إن إقناع الجمهور بتمثيل الحيوان يتطلب دمج الاحتراف في التدريب، الذكاء الإخراجي ، والعاطفة في السرد ، كلما زاد الاهتمام بهذه العناصر ، زاد تصديق المشاهد للدور.

يتبع في العدد القادم

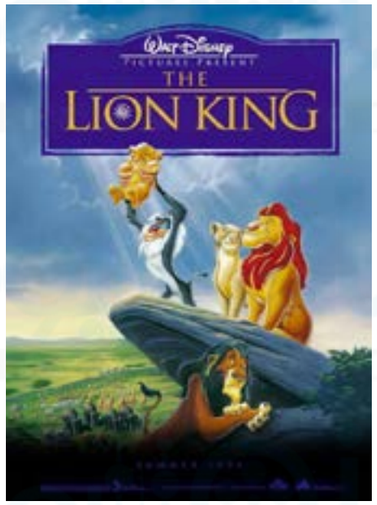

ملصق فيلم (The Lion King 1994).

الفن عالتريند ...
والمعنى في اللينك ...

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

الفن في زمن الاستهلاك ... هل فقدنا العمق ؟

في عصر السرعة والمحتوى اللحظي ، هل لا يزال للفن قدرة على ملامسة الروح ؟ أم أصبح منتجاً سريعاً بلا جذور ؟

الفن اليوم ... أسرع مما ينبغي ...

في زمن سابق ، كان الفن عملية "نضج" ، فكرة تختمر في وجدان الفنان ، تعالج على مهل ، ثم تقدم للجمهور كعمل يحمل أثراً وبصمة ، أما اليوم في عصر الاستهلاك تغير المشهد تماماً.

أصبح الإبداع خاضعاً للسرعة ، والسوق ، ومزاج "الترند" ، أصبحت اللوحة ، الأغنية ، القصيدة ، العرض المسرحي ، وحتى الفيلم ... محتوى "ينتج" على السريع ، لا يعاش في الوجدان.

لم يعد كثير من الفن المعاصر يسأل أسئلة ، لم يعد يعترض أو يواجه أو يكشف ، بل بات يسعى إلى الإرضاء ، إلى الأرقام ، إلى القابلية للمشاركة على السوشيال ميديا.

لم نعد نقف أمام لوحة نتأملها طويلاً ، بل نمر على فيديو مدته 15 ثانية ، نضحك ونكمل التمرير.

هل هذا تطور طبيعي ؟ أم أننا ببساطة فقدنا "الصبر الجمالي" الذي يتطلبه الفن الحقيقي ؟

حين يصنع الفن حسب الطلب يقال إن الفن ابن زمانه ، وفي هذا الزمن كل شيء خاضع للاستهلاك.

نرى أعمالاً فنية تنتج خصيصاً لتتناسب مع الألوان الديكورية ، أو تصمم لتباع بسرعة ، أو تغنى لتجذب الإعلان.

هنا ... تتحول العملية الإبداعية إلى منتج ، يفصل على مقاس السوق ، لكن يبقى السؤال :

هل يبقى الفن فناً حين يفقد صدقه ؟

هل يمكن لفن لا يحمل توتراً داخلياً ، ولا يطرح رؤيا ، أن يعيش طويلاً ؟

الجمهور أيضاً تغير ، ربما ليس الفن وحده من تغير ، الجمهور نفسه صار أكثر تعجلاً ، أقل تفاعلاً مع الرموز والدلالات ، يبحث عن "المتعة

السريعة" ، لا التأمل الطويل.

وفي ظل هذا المناخ ، يجد الفنان نفسه بين خيارين:
1- أن يظل وفياً لرسالته على حساب الانتشار.
2- أو أن يساير الموجة ولو خسر المعنى

لكن هل هناك خيار ثالث ؟

فن لا يضحي ... ولا يتكبر

التحدي الحقيقي أمام الفنان المعاصر ، هو تحقيق التوازن : أن ينتج فناً يصل إلى الناس ، دون أن يضحي بالصدق والعمق.

أن يجدد لغته دون أن يفرغها من محتواها.
أن يبهر لكن بذكاء ... لا بزيف.

هناك أمثلة لفنانين استطاعوا أن يخلقوا هذا النوع من الفن : ممتع ، عصري ، لكنه يترك أثراً... يطرح سؤالاً... يترك فينا شيئاً من الدهشة.

هل فقدنا العمق فعلاً ؟

الواقع أن العمق لم يفقد لكنه توارى ، لم يختفي لكنه بات يحتاج إلى من يبحث عنه.

وربما يكون دور المجلات الثقافية ، والنقد الفني، والجامعات ، والجمهور الواعي ، هو أن يعيدوا تسليط الضوء عليه.

فالفن ليس ترفاً ، بل هو مرآة لوعينا ، وضمير المجتمع ، وذاكرتنا الجماعية.

وفي النهاية ...

في زمن استهلاك كل شيء من الطعام إلى المشاعر ، لا بد أن نسأل أنفسنا :

هل نريد فناً يلمس أرواحنا ؟ أم مجرد ترفيه سريع يمضي مثل الإعلان ؟
ما زال هناك أمل ، ما دام هناك من يطرح هذا السؤال.

دور الأغاني في الأفلام السينمائية

السينما السودانية

مشهد رقم 11 تكرر 5 مرة

بقلم المخرج : محمد عمر

الأغاني في الأفلام السينمائية لها أثر كبير ، فهي ليست مجرد خلفية موسيقية ، بل تعد عنصراً جوهرياً يسهم في تعزيز التجربة السينمائية من عدة جوانب.

ليست الأغاني مجرد مكمل للسينما ، بل هي أداة فعالة تعزز من قوة الصورة ، وتعمق التأثير الفني والدرامي للفيلم.

عبر تطور الزمن ، أصبحت الموسيقى والأغنية في الفيلم عنصراً لا يقل أهمية عن الإخراج أو التمثيل.

تلعب الأغاني دوراً محورياً في الأفلام السينمائية ، ولا يقتصر هذا الدور على الترفيه فقط ، بل يتعداه إلى أبعاد فنية وسردية ونفسية ، تؤثر بشكل مباشر في تجربة المشاهد.

فيما يلي أبرز أدوار الأغاني في السينما :
يمكن للأغاني أن تثير مجموعة واسعة من المشاعر لدى المشاهدين ، مثل الفرح ، والحزن ، والتوتر، والإثارة ، والرومانسية ، وذلك من خلال اللحن ، والكلمات ، والإيقاع ، وهي تمثل جغرافية الفكرة لقصة الفيلم ومشاهده.

تساعد الأغاني في تحديد النغمة العامة للفيلم ، سواءً كانت كوميدية ، أو تراجيدية ، أو درامية ، أو أكشن ، مما يساعد في توجيه تجربة المشاهد.

يمكن للأغاني أن تعزز السرد القصصي من خلال توضيح الأحداث ، أو التعبير عن مشاعر الشخصيات، أو تقديم معلومات إضافية حول القصة.

تساهم الأغاني في خلق الجو العام للفيلم ، سواءً كان ذلك في مشهد رومانسي ، أو مشهد قتال ، أو مشهد كوميدي ، مما يجعل الفيلم أكثر جاذبية وتأثيراً.

تؤثر الأغنية في توجه انتباه المشاهدين إلى عناصر معينة في الفيلم ، مثل الشخصيات الرئيسية ، أو الأحداث الهامة ، أو المواقع ، وترتبط بها حتى نهاية الفيلم.

تعمل الأغاني في ربط المشاهدين وتساعدهم على فهم دوافع الشخصيات ، وعواطفهم ، وعلاقاتهم ببعضهم البعض ، إضفاء جو من التوتر أو الرومانسية أو الأكشن ، ينعكس على شخصية المشاهدين ودفع عواطفهم على قصة الفيلم.

الأغنية تخلق جواً من التوتر في المشاهد المشوقة، أو جواً من الرومانسية في المشاهد العاطفية ، أو جواً من الأكشن في مشاهد الحركة ، لتجربة المشاهدة أكثر تشويقاً وإثارة.

تعتبر الأغنية للفيلم من أهم العناصر التي تساهم في نجاحه ، فهي ليست مجرد إضافة للتجربة البصرية، بل عنصر أساسي يجسد الفجوة بين الجمهور والسرد ، مما يخلق تجربة أغنى وأكثر انغماساً.

تثير الألحان المرحة مع الإيقاعات القوية مشاعر الفرح والطاقة ، بينما تحفز التراكيب الموسيقية البطيئة الهدوء وتعزز التأمل ، وهذا الصدى العاطفي لا يتشكل صدفة ، بل نتيجة للتفاعل المعقد بين الموسيقى والدماغ.

يزيد الاستماع إلى الموسيقى (أو عزفها) من تدفق الدم إلى مناطق الدماغ المسؤولة عن توليد العواطف والتحكم بها ، ينشط الجهاز الحوفي المسؤول عن معالجة العواطف والتحكم في الذاكرة، عندما تستمع آذاننا إلى الموسيقى.

تستخدم الأغاني لإبراز المشاعر والانفعالات التي يصعب أحياناً التعبير عنها بالحوار فقط ، مثل الحب ، الحزن ، الأمل ، أو الحنين.
قد تغني الأغنية عن حوار طويل أو مشهد معقد ، وتنقل إحساس الشخصية بعمق ، تساعد الأغاني في نقل مراحل تطور الشخصيات ، أو إظهار تحول في القصة ، خاصة في الأفلام الغنائية ، أو التي تعتمد على المونتاج الموسيقي.

بعض الأغاني تحمل الطابع الزمني أو الثقافي لفترة أو مكان معين ، فتساعد المشاهد على الاندماج في السياق التاريخي أو البيئي لفكرة الفيلم ، تصبح بعض الأغاني جزءاً من هوية الفيلم ، وتميزه وتجعله راسخاً في ذاكرة الجمهور ، وقد تصبح مرادفة لاسم الفيلم ذاته ،الأغنية الناجحة قد تكون أداة ترويج للفيلم ، وتستخدم في الإعلانات والمقاطع الدعائية وتساهم في جذب الجمهور.

الأغاني القوية تستخدم للترويج للفيلم قبل عرضه ، وقد تطلق كفيديو كليب مستقل ، بعض الأغاني تحقق شهرة تجارية تضاعف من نجاح الفيلم ، خاصةً إذا كانت لفنان مشهور ، حيث يصبح النقاد والجمهور هم أداة تقيم الفيلم من خلال جودة عناصره ، والأغنية أداة فنية وسينمائية في آن واحد.

الحثل العضلي

بين الطب التقليدي
والأمل بتجارب الطب البديل

بقلم الكاتب : ياسر مصطفى قصار

ملصق فيلم (The Fundamentals of Caring).

بينما نمضي في حياتنا اليومية ، نادراً ما نفكر في ابسط الحركات التي نقوم بها دون جهد: المشي إلى الباب ، مد اليد لفتح زجاجة ماء ، أو حتى الالتفات للنظر إلى شخص ينادينا ، لكن ماذا لو تحولت هذه الحركات البسيطة إلى مهمة شبه مستحيلة؟ ، هذا السؤال يضعنا وجهاً لوجه مع عالم الأمراض التنكسية العصبية ، مثل الحثل العضلي (Muscular Dystrophy)، وهو المرض الذي يشكل قلب فيلم (The Fundamentals of Caring).

الفيلم يروي قصة شاب يدعى (تريفور) مصاب بالحثل العضلي ، يعيش حياة محكومة بقيود جسده، ويحتاج إلى رعاية مستمرة ، ومن خلال شخصية المرافق الجديد (بن) ؛ نتعرف على تفاصيل الحياة اليومية مع هذا المرض ، وعلى التحديات الجسدية والنفسية التي تواجه المريض ومحيطه.

الحثل العضلي ليس مرضاً واحداً ، بل مجموعة من الاضطرابات الجينية التي تؤثر على العضلات وتؤدي إلى ضعفها وفقدان كتلتها تدريجياً ؛ مع مرور الوقت ، تصبح العضلات أقل قدرة على أداء وظائفها الطبيعية ، مما يؤثر على الحركة والتنفس وأحيانًا حتى على عضلة القلب ، بعض الأنواع تظهر في الطفولة المبكرة وتكون سريعة التقدم ، بينما أنواع أخرى قد تتطور ببطء وتظهر في مراحل لاحقة من العمر ، والسبب الجذري يكمن في خلل جيني يمنع إنتاج البروتينات الضرورية لبقاء العضلات سليمة.

مشهد من فيلم (The Fundamentals of Caring) يظهر فيه (تريفور) على الكرسي المتحرك مع (بن).

مشهد من فيلم (The Fundamentals of Caring).

حتى اليوم ... لم يجد الطب التقليدي علاجاً شافياً للحثل العضلي ، العلاجات المتاحة غالباً تركز على إبطاء تقدم المرض أو التخفيف من الأعراض ، مثل أدوية الكورتيكوستيرويد ، أو الأدوية التي تدعم وظائف القلب والرئة ، كما يلعب العلاج الفيزيائي دوراً مهماً في الحفاظ على مرونة المفاصل وتقليل تيبس العضلات ، إضافة إلى الأجهزة المساعدة التي تمنح المريض قدراً من الاستقلالية.

لكن المشكلة الكبرى أن هذه المقاربات رغم أهميتها لا توقف التدهور ، كثير من العائلات تجد نفسها بين الأمل والواقع ، تبحث عن حلول في الأبحاث الجينية والعلاجات التجريبية ، أو حتى في الطب التكميلي ، ورغم أن هذه المسارات ما زالت في مراحلها البحثية ، فإنها تمثل بصيص أمل لمستقبل أفضل.

ما يميز فيلم (The Fundamentals of Caring) أنه لا يقدم المرض كحالة طبية فحسب ، بل كرحلة إنسانية ، من خلال المواقف اليومية ، الفكاهة السوداء ، والرحلات التي يقوم بها (تريفور) مع (بن) ، نرى أن الحثل العضلي لا يسلب المريض إنسانيته أو حسه بالحياة ، بل يضعه أمام تحدٍ مستمر لإيجاد المعنى ، رغم القيود الجسدية.

وهنا أذكر قصة لا تنسى من واقع عملي: امرأة في العقد الثالث من عمرها تعاني منذ سنوات من ضمور عضلي متقدم ، وصلت حالتها إلى مراحلها الأخيرة مع اختناق حاد ، فقد تواصل معي زوجها من الخليج نصحه احد الأطباء بتجربة تقنية قصارلوجي بعدما فقد الأطباء كل أمل في إنقاذها ، حتى أن المستشفيات العالمية لم تمنح أي فرصة للحفاظ على حياتها.

بدافع إنساني ، تركت زحمة العمل في مركزي بدمشق وسافرت إليها ، في المستشفى شرح لي الأطباء وضعها وختموا حديثهم بأن ليس لديهم خطة علاجية ، وسمحوا لي بتجربة منهجي العلاجي ، ورغم هواجسي من أن يفهم الأمر خطأ لو انقضى أجلها أثناء العلاج ، بدأت الجلسة الأولى ، المفاجأة أن المؤشرات أظهرت تحسناً فورياً ؛ إذ ارتفع مستوى الأكسجة ، وخلال أربعة أيام فقط استغنت عن الأكسجين واستعادت وعيها الطبيعي ، وبعد عشرة أيام من العلاج خرجت من المستشفى بفضل الله. صحيح أن أسباب الضمور العضلي متعددة ، وقليل من الحالات يستجيب بهذه السرعة ، لكن تبقى الحقيقة أن الأمل لا ينقطع ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله].

المرض قاسٍ ، لكن فهم طبيعته والسعي في طرق علاجه يمنحنا القدرة على تحسين حياة المصابين به ، المعرفة لا تغير واقع المرض فقط ، بل تغير نظرتنا نحن أيضاً للأشياء التي نظنها عادية ، حتى ندرك قيمتها الحقيقية.

مشهد من رحلات (بن) مع (تريفور).

السينما
والمجتمع المغربي

بقلم الكاتب : رشيد الأشقر

منـد بدايـة التسـعينيات بـدأت تظهـر ملامـح السـينما التي تتـبنى قضايـا اجتماعيـة معينـة ، وممـا لا شـك فيـه ان اغلبيـة الأفلام السـينمائية التي تعـرض قضيـة مـن القضايـا الاجتماعيـة وتتناولهـا مـن كل ابعادهـا وجوانبهـا وبكل تفاصيلهـا وثناياهـا ، وذلـك بفضـل ظهـور جيـل جديـد مـن الفنـانين والممثـلين ، وكذلـك بفضـل مخـرجين كبـار ، وتماشـياً مـع الانفتـاح والانفراج السـياسي الـذي عرفـه المغـرب.

بـدأت السـينما المغربيـة تتطـرق لجـرأة الطـرح وتناولها مواضيـع اجتماعيـة وسياسـية بجرعـة اكبر مـن السـابق، خاصـةً بعـض القضايـا التي تـم تحريكهـا مـن طـرف الدولـة أولاً ، وجمعيـات المجتمـع المـدني ثانيـاً ، ثـم الاعلام لاحقـاً.

حيـث كانـت مناسـبة للسـينمائيين للرفـع مـن سـقف المكاشـفة ، وصـولاً الى سـينما الخـرق، ومـن ضمـن القضايـا الملموسـة التي كانـت محـط اهتمـام للسـينمائيين والمخـرجين ، نجـد مواضيـع حـول المـرأة والاعتقـال السـياسي والنضـالات الجماهيريـة ثـم الطفولـة ، فالتاريـخ والذاكـرة الجماعيـة والهجـرة.

هـذه الأخيرة تقـام لهـا مهرجانـات سـينمائية خاصـة بهـا ؛ في بعـض المـدن التي عرفـت تلـك الظاهـرة بكثرة ، سـواءً الهجـرات الداخليـة او الخارجيـة ، التي عرفها المغـرب في الـفترات السـابقة ، وحاليـاً كمهرجـان السـينما والهجـرة بمدينـة اكاديـر.

لقـد شكلـت الإصلاحـات السياسـية أرضيـة لتجـاوز الصمـت وفتـح مجـال أرحـب للتعـبير عـن جميـع القضايـا ، خاصـةً الاجتماعيـة والسياسـية ، ثـم ان العالـم اصبـح يتـغير أيضـاً ، واصبـح مـن اللازم مسـايرته وعـدم الركـن الى الخلـف ، وإبـراز مـا لـم يكـن مـن الممكـن ابـرازه ، او مـا كان مـن التابوهـات بهـذا المـعنى ، وفي ظـل سـكوت متواطـئ وهيمنـة النفـاق الاجتماعـي وسـلوكيات في غايـة الانتهازيـة ، ظلـت هنـاك أسـئلة وهـي : هـل يمكـن للسـينما ان تسـكت ام تسـاهم في مسلسـل الاظهـار والمكاشـفة ؟ وأي مكاشـفة دون مسـاهمة السـينما ؟ والى أي حـد يمكـن ان يسـمح أصحـاب القـرار للسـينمائيين ان يكشـفوا مـا تـم السـكوت عنـه طـويلاً ؟ ومـا هـي حـدود هـذه المكاشـفة ؟

يمكـن القـول ان السـينما المغربيـة اسـتطاعت ان تنتقل بمـا هـو اجتماعـي سـياسي مـن الحضـور بالقـوة الى الحضـور بالفعـل ، لقـت جمعـت مـن المجتمـع مـادة أساسـية ودسـمة أحيانـاً في قوالـب مختلفـة ، منهـا مـا هـو تراجيـدي والكوميـدي والسـاخر أحيانـاً ، للـحكي المسـتتر والفاضـح ، وكأي عمـل سوسـيولوجي تحليلي قدمـت لنـا الوقـع المغـربي كمـا هـو.

سينما (بوجلود) سنة 1927.

فيلم (300) إنتاج عام 2006 - إعداد : عبدالعزيز البلوشي

آسيا داغر...

السنديانة التي أنبتت مجد السينما العربية

بقلم الإعلامية : مايا إبراهيم

تخيلي قاعة عرض صامتة في ثلاثينيات القاهرة ، الستائر تنسدل ، والمصابيح تخفت ، وعلى الشاشة الأبيض والأسود، تطل امرأة شامخة الملامح ، تنطق أولى جمل التاريخ السينمائي العربي... لم تكن مشهداً عابراً ، بل بداية حكاية إسمها : (آسيا داغر).

ليست (آسيا) مجرد اسم مر في ذاكرة الفن العربي، بل هي قامة راسخة ، جذورها ضاربة في تربة الحلم ، وأغصانها تظلل أجيالاً من السينمائيين ، هي السيدة التي لم تكن ممثلةً فقط ، بل رائدة ومنتجة ومؤسسة ، وصاحبة رؤية آمنت بأن السينما ليست ترفاً بل رسالة.

"رسالة تستحق أن تكتب بحروف من ضوء في سجل الإبداع العربي".

ولدت في لبنان بقرية تورين الجميلة ، وكان قدرها أن تترك أثرها العميق في القاهرة خلال الثلاثينيات.

بعد وفاة زوجها ، سافرت (آسيا) مع ابنتها (منى) وابنة أختها (ماري كويني) إلى مصر ، واستقروا عند (أسعد داغر) ، ابن عم آسيا ، الذي كان صحافياً

المنتجة (آسيا داغر).

وناشطاً منذ بداياته في الأهرام وشارك أيضاً في نشاطات الجامعة العربية.

"ولم تكن (ماري) مجرد قريبة ، بل ستغدو لاحقاً واحدة من أهم الرائدات في مجال المونتاج والإنتاج السينمائي ، وهو ما يعكس الامتداد الحيوي لأثر (آسيا) في الأجيال اللاحقة".

دخلت (آسيا) عالم التمثيل عام 1926 بفيلم (ليلى)، أول فيلم طويل في تاريخ السينما المصرية، من إنتاجها وبطولتها ، وكان من إخراج (وداد عرفي)، لم يكن الإنتاج مجرد طموح اقتصادي ، بل مشروع ثقافي بصبغة نسوية مبكرة ، ففي زمن كان فيه الحضور النسائي في السينما محاصراً ، اختارت أن تقود السفينة بنفسها.

"وكانت تلك القيادة الجريئة بمثابة إعلان صامت عن ولادة زمن جديد للمرأة في الحقل الإبداعي".

أسست شركة لوتس فيلم للإنتاج الفني ، واحدة من أعرق شركات الإنتاج في العالم العربي ، وقدّمت من خلالها روائع خالدة ، من أبرزها (الناصر صلاح الدين) ، الذي أخرجه (يوسف شاهين) ، واعتبر وقتها من أضخم الإنتاجات السينمائية العربية على الإطلاق ، لم تكن (آسيا) تخشى المجازفة ، بل كانت تراهن على الكبار ، وتنتصر للفن حتى لو خذلها الربح.

بالإضافة إلى ذلك ، أنتجت لوتس فيلم عدة أعمال صغيرة وكبيرة ساهمت في توثيق تاريخ السينما العربية المبكر ، وقدمت مشاريع كانت بمثابة مختبرات للفن والمواهب الناشئة.

آمنت بالمواهب ، وكانت حاضنة للنجوم، اكتشفت وأطلقت (فاتن حمامة) ، دعمت (يوسف شاهين) ، ووقفت خلف كثير من النجاحات التي ما كان لها أن ترى النور لولا حنكتها وفهمها العميق للفن.

كثير من القصص الصغيرة عن بدايات هؤلاء النجوم تحمل توقيع (آسيا) ؛ فقد كانت تقدم التوجيه الفني والفرصة لكل من لديه موهبة ، وتخلق بيئة عمل تشجع على الإبداع والجرأة في التجربة السينمائية.

لم تكن (آسيا داغر) فقط امرأة في مهنة الرجال ، بل كانت صانعة قرار ، وأحياناً صانعة مصائر ، شقت طريقها بالإرادة ، وقادت ثورة صامتة في مفاهيم الإنتاج والإبداع النسوي ، كانت أول امرأة عربية تنتج وتدير شركة إنتاج ، وأول من وظف السينما في خدمة التاريخ العربي دون أن تفقد بعدها الإنساني.

لقد كانت (آسيا داغر) أكثر من مجرد امرأة سبقت عصرها ، كانت نبضاً سابقاً للسينما حين كانت لا تزال تتلمس خطاها ، وكانت العقل الذي خطط ، والقلب الذي آمن ، واليد التي امتدت لترفع غيرها، "وترفع معها جيلاً كاملاً من الحالمين والحالمات الذين وجدوا في ظلها حضناً داعماً ومساحة للإيمان".

كما لم تتوقف عن ابتكار طرق جديدة لسرد القصص ، فأدخلت تقنيات إنتاج مبتكرة في تلك الفترة ، وأعطت كل فيلم شخصية مميزة ، حتى لو كان إنتاجاً محدود الميزانية ، كانت تراهن دائماً على الجودة والرسالة أكثر من الربح ، وتضع التاريخ والإنسانية في قلب كل مشروع.

لم تكن تصنع الأفلام فقط ، بل كانت تصنع التاريخ ، وتكتبه بعدسةٍ لا تعرف إلا الجمال والحق والجرأة.

رحلت (آسيا) عن الدنيا ، لكن ظلها لا يزال يمر في كادرات الأفلام الكلاسيكية ، في ملامح النجوم الذين احتضنتهم ، وفي كل حلم نسائي شجاع ولد من رحم المستحيل.

هي (آسيا داغر) ... سيدة صنعت مجداً ، فصار المجد يحاكي اسمها.

في زمنٍ تتسابق فيه المنصات ، وتتشوه فيه المعايير، يظل اسم (آسيا داغر) كالشعلة الهادئة، لا تصرخ ، لكنها تضيء ، "تضيء بلا ادعاء ، وتمنحنا يقيناً بأن الفن الخالص لا يموت".

تذكرنا أن السينما ليست تجارة فقط ، بل موقف ورؤية ، ورسالة امرأة عرفت أن المجد يصنع بالكاميرا كما يصنع بالقلب.

تاريخ الفيلم الوثائقي والتسجيلي في الكويت ..

بقلم الكاتب : بدر بن حابس

الرحالة الأسترالي (آلان فيليرز)

في عام 1939 قام الرحالة الأسترالي (آلان فيليرز) بتصوير فيلم تسجيلي عن الغوص وصيد اللؤلؤ ، تسجيلاً لرحلة بدأت من عدن مروراً ببعض موانئ أفريقيا الشرقية ، وفي الكويت قام (فيليرز) بتصوير لقطات ومشاهد ترصد حركة الحياة ، وبعض ملامح البيئة الإجتماعية في بعض أحياء الكويت القديمة.

ببداية الثلاثينات قام السيد (محمد حسين قبازرد) بشراء كاميرا للتصوير السينمائي (16) ملم من نوع كوداك و أخذ يصور هنا وهناك ، ثم أرسل الفيلم إلى لندن وكانت النتيجة صوراً متحركة ، و بعدها إشترى قبازرد كاميرا أخرى كبيرة ، وأخذ (قبازرد) يثقف نفسه ويؤرخ له بأنه أول مخرج فيلم وثائقي كويتي طويل (الكويت بين الأمس و اليوم) ، وعن نشاطه بداية الأربعينات قال :[كانت معظم الافلام التي أضعها عبارة عن مناظر للكويت القديمة والمناسبات والأعياد ، وكنت أعرضها على الأمراء أو في البيت عندي ، حيث كنت أجمع الأصدقاء لعرض هذه الأفلام ، وفي عام 1954 قمت برحلة إلى أوربا وتجولت في عواصمها وصورت معالمها وشواطئها].

المخرج الكويتي الراحل (محمد حسين قبازرد).

سنة 1946 تم تصوير فيلم تسجيلي عن بدء ضخ النفط من ميناء الأحمدي ، وفي عام 1950 قامت دائرة المعارف (وزارة التربية حالياً) بتأسيس قسم للسينما والتصوير ، وأنتجت بما يقارب ستين فيلماً وثائقياً تعليمياً عن التعليم والصحة وغيرهما من الأمور المتعلقة بالحياة في الكويت.

بذكر الفيلم التسجيلي - لا نغفل مساهمة شركة نفط الكويت ، من خلال إنتاجها للعديد من الأفلام التسجيلية منذ عام 1947 عندما سجلت تحميل أول شاحنة نفط.

بين عامي 1959 و1961 ، قامت دائرة الشئون الإجتماعية والعمل بإنتاج بعض الأفلام الثقافية عن تقاليد الزواج والغوص ، ولحقت وزارة الإعلام بهاتين الهيئتين بعد إنتقال مسئولية الإنتاج السينمائي إليها ، وكان أبرز إنتاج لها عام 1962 عندما أنجزت فيلم (اليوم المشهود)، عن يوم عيد الإستقلال الأول ، وبرز في هذا الوقت إسم المخرج الراحل (عبدالله المحيلان) بعد أن أخرج فيلم التسجيلي عن ثورة أرتيريا (أرتيريا وطني)، وهناك أسماء أخرى تواصلت مجهوداتها مثل المخرج الراحل (بدر المضف)، المخرج (عبدالمحسن الخلفان) ، المخرج (محمد الجزاف) ، المخرج الراحل (عبدالرحمن المسلم) ، المخرج الراحل (إبراهيم قبازرد)، المخرج (عبدالله المخيال) ، المخرج (عامر الزهير) ، المخرج (هاشم محمد) ، المخرج (عبدالمحسن حيات) ، المخرج (حبيب حسين) المخرج (وليد العوضي) ، وكان هذا في مجال الفيلم التسجيلي والروائي القصير.

وقد تنوعت نتاجات الأسماء الأخيرة ما بين الروائي القصير والتسجيلي كما مزجت بعض المحاولات ما بين تقنية السينما وتقنية الفيديو.

المخرج (عبدالله المحيلان).

المخرج (بدر المضف).

المخرج (عبدالمحسن الخلفان).

المخرج (محمد الجزاف).

المخرج (عبدالرحمن المسلم).

المخرج (إبراهيم قبازرد).

المخرج (عبدالله المخيال).

المخرج (عامر الزهير).

المخرج (هاشم محمد).

المخرج (عبدالمحسن حيات).

المخرج (حبيب حسين).

المخرج (وليد العوضي).

سينما اليوم
CINEMA TODAY

فتح باب المشاركة

تهديكم أسرة التحرير لمجلة سينما اليوم التحية والتقدير ، كما يسرها أن تعلن عن فتح باب المشاركة لكل أقلام الهواة والمحترفين والمهتمين بالمجال السينمائي من جميع أنحاء العالم ، بنشر مقالاتهم في صفحات المجلة ، وذلك لتشجيع الطاقات المهتمة في صناعة السينما.

شروط المشاركة:

1-أن تكون المقالة مرتبطة بالسينما وأن لا تتجاوز 500 كلمة بواقع صفحتين A4.
2- لغة المقالة مكتوبة باللغة العربية الفصحى.
3- صور مرفقة تكون مرتبطة بمضمون المقالة ذات جودة عالية ولا تحمل علامات مائية.
4- تكون المقالة منقحة إملائياً وليست مقتبسه من كاتب آخر وتعبر عن الرأي الشخصي للكاتب.
5- صورة فوتوغرافية للكاتب ذات جودة عالية وواضحة المعالم.
6- صورة جواز السفر للكاتب من خارج الكويت (وبالنسبة للمقيمين بدولة الكويت صورة من البطاقة المدنية) لإدخالها في قاعدة البيانات الخاصة بالمجلة.

ملاحظة :

> يحق للكاتب المشاركة بمقالة واحدة فقط في العدد وبصفة تطوعية.
> لا يحق للكاتب سحب مقالته بعد تسليمها.
> يحق للمجلة قبول أو رفض المقالة في حال عدم مطابقتها للشروط سالفة الذكر.

فعلى الراغبين بالمشاركة التواصل على

+96590905957

ab1990-q8@hotmail.com

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج9

إعداد الإعلامي : حسين الخوالد

وصولاً إلى الجزء التاسع من سلسلة أهم وأبرز المهرجانات الدولية ، وفي هذا الجزء نطلعكم على المهرجانات المتخصصة في الفيلم بكافة أنواعه (الروائي والوثائقي والتسجيلي - بنوعيهما القصير والطويل).

ففي هذا الجزء نأخذكم في جولة عبر المهرجانات العربية والعالمية ، لنطلع القارئ الكريم على هذه المهرجانات والإستفادة منها سواءً كان مطلع أو مهتم أو مشارك.

حيث أن هذه المهرجانات تقام على مدار العام في معظم دول العالم ، فمنها تخلق روح المنافسة بين المشاركين ، ومنها من يكتفي بعرض الأفلام ، وهي بوابة لنجوم المستقبل كما كان في السابق ، فنتاجات هذه المهرجانات هي المحفز الرئيسي للمخرجين والكتاب والنقاد والممثلين.

مهرجان دنفر السينمائي (DFF)

يفتتح في شهر نوفمبر ، ويقام بشكل رئيسي في مركز دنفر السينمائي كولفاكس في دنفر بولاية كولورادو الأمريكية ، والذي يعرف الآن بإسم مركز آنا وجون جيه سي السينمائي ، تقام العروض الأولى في مسرح بويل ودار أوبرا إيلي كولكينز في مجمع دنفر للفنون الأدائية ، تأسس المهرجان في عام 1978.

https://www.denverfilm.org/denverfilmfestival/

مهرجان أيام قرطاج السينمائية (JCC)

هو مهرجان سينمائي دولي يقام في تونس كل عام، عادةً في شهري أكتوبر أو نوفمبر ، ولكنه سينعقد هذا العام في الفترة من 13 إلى 20 ديسمبر 2025 ، يُعد هذا المهرجان أقدم مهرجان سينمائي في منطقة الجنوب ويتميز بتركيزه على السينما الأفريقية والعربية ، تأسس عام 1966 على يد الطاهر شريعة.

http://www.jcctunisie.org/

مهرجان ميامي السينمائي (MFF)

المعروف سابقاً بإسم مهرجان ميامي السينمائي الدولي ، يُقام في ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية في كل شهر مارس ، منذ عام 2015 يقيم المهرجان أيضاً مهرجاناً خريفياً أصغر حجماً ، يُعرف باسم مهرجان ميامي السينمائي GEMS ، والذي يعرض أفلاماً تعتبر جواهر موسم الجوائز.

https://miamifilmfestival.com/

مهرجان الفجر السينمائي الدولي (FIFF)

هو أهم مهرجان سينمائي في إيران يعقد سنوياً في العاصمة الإيرانية طهران ، يقام في مطلع فبراير من كل عام، ويعرض أفلام مستقلة من جميع أنحاء العالم ، تأسس عام 1983 ، يقام هذا المهرجان بواسطة مؤسسة فارابي السينمائية وتحت إشراف وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، يهدف المهرجان على التعرف للأعمال القيمة للسينما الإيرانية و العالمية ، و تعزيز و تشجيع إنتاج أعمال تتماشى مع السينما الإيرانية.

http://www.fajrfilmfestival.com/

مهرجان مارثا فينيارد السينمائي الدولي (MVIFF)

تأسس في عام 2006 على يد جمعية مارثا فينيارد السينمائية ، ويُقام سنوياً في أوائل سبتمبر بمنطقة فينيارد هافن بولاية ماساتشوستس الأمريكية ، تديره جمعية مارثا فينيارد السينمائية المهرجان ، وهي مؤسسة غير ربحية ، الغرض منه تشجيع الحضور على التفكير على نطاق واسع حول مدى ضخامة عالم السينما.

https://filmfreeway.com/MarthasVineyardInternationalFilmFestival

---

مهرجان العين السينمائي الدولي (AFF)

هو حدث سينمائي سنوي غير ربحي يقام في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة ، تقام فعاليات المهرجان في يناير وفبراير، تأسس عام 2019 ، تنظمه شركة سينما فيجن فيلمز ، وهي شركة وطنية تأسست في أبوظبي عام 2000 ، يوفر فرصاً لصانعي الأفلام المحترفين والطلاب والشباب المبدع لعرض أفلامهم وتتيح تبادل الخبرات ، يحتضن المهرجان المواهب الشابة ويدعمها للوصول إلى مستوى أعلى من الإبداع.

https://alainfilmfest.com/

مهرجان الفيلم التايلاندي الدولي (ITFF)

هو فعالية سينمائية دولية مسجلة في تايلاند ، يقام سنوياً في فصل الخريف بين سبتمبر وأكتوبر في مدينة بانكوك ، يُعنى المهرجان بصناعة الأفلام ومحترفي صناعة السينما والترفيه ومنشئي المحتوى والفنانين وطلاب السينما وعشاق السينما على حد سواء ، اللغة الرسمية للمهرجان هي الإنجليزية ، أسسته مجموعة سيام للترفيه 2018.

https://www.thaifilmfestival.com/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

سينما الطيبين

رجال جسدوا أدوار النساء

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

الإفتتاحية...

(سينما الطيبين) ... وكما عودتكم دائماً ... هذه المقالات المعروفة بإسم (سينما الطيبين) مجرد نافذة لكل ما هو قديم وعتيق ، نستذكر أيام خلت منذ سنين ، أتمنى أن ينال إعجابكم.

المقدمة...

منذ قديم الزمن وقبل إختراع السينما ، كان المسرح هو المتنفس الوحيد للمتلقين الذين يريدون أن يتسلوا ببعض الفكاهة المسرحية ، وإن تمعنا جيداً فإن المسرح ينقسم إلى أنواع ، منها المسرح الإعتيادي (خشبة - جمهور - تصفيق) ، والمسرح المتنقل (يتنقل في المدن والضواحي ويعرض) ، ومسرح الدمى والعروض المسرحية في الشوارع والأزقة ، فكان لبعض هذه العروض وجود شخصية كوميدية مثيره للضحك والجدل ، وهي الرجل في زي المرآة ، قد يرى البعض أن هذا الدور هابط ولا يستحق المشاهدة ، لكن للظرورة أحكام ، الهدف من هذه شخصية هو زيادة الفكاهة في العرض المسرحي ، فغالباً ما نرى أن رجلاً ذو لحية وشعر مستعار يضع المساحيق والألوان ؛ ويرتدي الملابس النسائية ليأخذ دور المرأة ويتقمص شخصيتها.

النجم الكويتي الراحل (عبدالعزيز النمش).

المحور...

في هوليوود برزت شخصيات كثيرة أدى دورها رجال، فيلم (Big Mamma House) بجزئية قدم (مارتين لورانس) دور مرأة ، في فيلم (Mrs. Doubtfire 1993) قدم النجم (روبين وليامز) أدوار متعددة للمرأة ببراعة، وكان الأب الذي أضطر أن يتقمص دور إمرأة عجوز لكي يربي أبناءه ويكون بجوارهم.

ونجد النجم (إيدي مرفي) قد أبدع في عدة أدوار في بعمل واحد ، جسد عائلة (كلامب) بأكملها فكان هو الأب (كليتوس كلامب) والإبن (شيرمان كلامب) والأخ (إرني كلامب) والأم (آنا بيرل جينسن كلامب) والجدة (أنا مي جينسن) ولا ننسى الشخصية الشريرة (بودي لوف) في فيلم (The Nutty Professor) بكلا الجزئين الأول والثاني.

النجم الأمريكي الراحل (روبين وليامز).

أعاد (إيدي مرفي) تعدد الأدوار في فيلم (Norbit)، حيث قدم شخصية (نوربيت) الرجل المسالم والمعقد ، وشخصية (ريسبيوشا) المرأة المتغطرسة واللا مبالية، وشخصية (السيد وانغ) العجوز الصيني الذي يدير ملجأ الأيتام.

ومن هوليوود نعود للوطن العربي ، نستذكر دور (أم كامل) الذي لعب دوره (أنور كامل البابا).

من مصر نستذكر الراحل (إسماعيل يس) و (فؤاد المهندس) و (عادل إمام) و (محمد سعد) و (عبدالمنعم إبراهيم) و (سمير غانم) و (محمد هنيدي) و (علاء ولي الدين) و (سعد الصغير) ، هؤلاء الرجال الذين تقمصوا وأبدعوا في أدوار نسائية ، ولا ننسى الفنان (سعيد صالح) بظهوره في مسرحية (العيال كبرت) ، الفنان الراحل (إبراهيم نصر) الذي اشتهر بشخصية (زكية زكريا) ؛ الشخصية المحبوبه التي ظهرت ببرنامج (الكاميرا الخفية) وفيلم (زكية زكريا في البرلمان).

وعلى المستوى الخليجي نستذكر النجم الكويتي الراحل (عبدالعزيز النمش) ، الذي كان دائماً يجسد دور الأم، وتتنوع بين الطيبة والشريرة ، ففي مسرحية (بيت بوصالح) نجده في شخصية أم متغطرسة ومهملة لبيتها ولديها إستعلاء كبير ، وفي مسلسل (درب الزلق) نجده في دور الأم الحنون الطيبة والمسالمة ، الفنان الراحل (عامر محمد) الذي أشتهر بشخصية (موضي علف) ، والفنان (عبدالناصر درويش) الذي أخذ نصيب الأسد في أدواره النسائية برفقة عدة من الفنانين ، والفنان (حسن البلام) قدم دور مرأة ، الفنان المبدع (ولد الديرة) الذي قدم دور الدكتورة (فوزية الدريع) في إحدى الأعمال والفتاة المعجبة في مسرحية (كورة مدورة) ، الفنان الكويتي (سعيد الملا) الذي أبدع في تجسيد المرأة المصرية ، وكذلك (طارق العلي) و (سعود شويعي) و (شعبان عباس) و (علي الفرحان) وغيرهم.

النجم المصري الراحل (إسماعيل ياسين).

النجم السوري الراحل (أنور كامل البابا).

الختام...

إن تقمص دور المرأة أو الجنس المعاكس (ذكر X أنثى) يعتبر صعباً للغاية ، وليس بالأمر السهل الذي يتخيله البعض بقيام رجل بتجسيد إمرأة ، خاصة أن الموضوع يندرج تحت قالب كوميدي ، ولكن هؤلاء الرجال أبدعوا في تقديم هذه الشخصيات من أجل الترفية والكوميديا، فالبعض يرى أن هذا النوع من الأدوار دعوة للمثلية أو بما يعرف بإسم (CrossDress-ing) ، وهذا عكس ما أراه من فن ، فهؤلاء الرجال ضحوا بسمعتهم من أجل إضحاكنا والترفيه عنا.

ويبقى السؤال هو ... لماذا أنقرض هذا الدور من أفلامنا الجديدة ؟

إطلالة مبدع

الفنان والمخرج
داود الشعيل

عن حياته :

من مواليد 25 ديسمبر 1984 ، فنان ومخرج كويتي ، مهتم في مجال صناعة الأفلام والسينما خاصة والفن عامة ، أخرج مجموعة من الأفلام القصيرة ، شاركت بعض أفلامه في عدة مهرجانات محلية ودولية، مثل مهرجان الخليج السينمائي في دبي ، ملتقى الكويت السينمائي الدولي ومهرجان الأفلام السعودية ، عرضت بعض أفلامه في دور السينما الكويتية ، كما قدم العديد من البرامج الحوارية مع الفنانين ، وله بودكاست سينمائي مشترك مع صانع المحتوى (أحمد الجناعي) يعرض في أحد منصات التواصل الاجتماعي ، يعمل حالياً رئيس قسم السينما والتلفزيون الشبابي في الهيئة العامة للشباب.

تعليمه :

- حاصل على دبلوم إدارة من كلية الدراسات التجارية.

أفلام شارك بها

- فيلم (المطاردة) 1999.
- فيلم (المحارب) 2007.
- فيلم (القناص) 2009.
- فيلم (شرطي الفريج) 2010.
- فيلم (الجعدة) 2011.
- فيلم (ضابط مباحث) 2012.
- فيلم (سالفة صورة) 2014.
- فيلم (سالفة واحد بالغزو) 2016.
- فيلم (إغتيال الصحفي مشعل) 2017.
- فيلم (حدث ذات مرة في الصحراء) 2019.
- فيلم (قصة شرطي) 2022.

الجوائز التي حصل عليها:

- حائز على ثلاث جوائز في مهرجان كويت فيلم ريتريت عام 2011 عن فيلمه (الجعدة).
- حائز على الجائزة الثالثة في مهرجان الكويت السينمائي الثالث 2019 عن فيلمه (حدث ذات مرة في الصحراء).
- حائز على جائزة مهرجان الجامعة الأمريكية لأفضل إخراج فني 2024 عن فيلمه (قصة شرطي).
- حائز على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان باك ستيج السينمائي 2025 عن فيلمه (قصة شرطي).
- حائز على جائزة الثانية في مهرجان النفط السينمائي 2025 عن فيلمه (قصة شرطي).

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019